بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة وادي النيـل

كلية الدراســات العلـيا

معالجة الصحافة السودانية لقضية مركزية الشرطة

دراسة تحليل محتوى علي الصحف اليومية

في الفترة من ٢٠٠٧/١/١م إلـــــى ٢٠٠٧/١٢/٣١م

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علوم الإتصال

إعداد الطالب :

محمد صلاح الدين مبروك

إشراف :

د/ مكي محمد مكي

نوفمبر ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً)

صدق الله العظيم

سورة النساء الآية (٨٣)

الإهـــــــداء

إلي والدي العزيزين الذين علماني انه لاَ يأس مع الحياة وان الفجر الجديد يحمل الأمل الواعد .

إلي زوجتي العزيزة شريكة الحياة

إلى روح شهداء الحقل الإعلامي الراحل المقيم

الأستاذ/ شمس الدين عيسي

الذي كان له الفضل الكبير عليّ في المضي في طريق الإعلام والراحل المقيم عمنا

الأستاذ /محمود إبراهيم الطاهر

الذي فقدنا قفشاته وروحه المرحة والزميل الراحل المقيم عمنا السر عبد الوهاب وشهداء الواجب المصور الفوتوغرافي الراحل المقيم

الأستاذ/ حسن قرافي

ومعلم الأجيال

الأستاذ /عبد الرحمن جلود

والراحل المقيم / الأستاذ : عمر المبارك

الذي أفنى زهرة شبابه في خدمة صاحبة الجلالة ورحل عن الدنيا ولم يقترن بأنثى غيرها

كما اهدي التحايا إلي كل رفقاء الدرب حاملي مشاعل الصحافة وأمانة القلم إليهم جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع .

الشكـــر والعرفـــان

الشكر لله من قبل ومن بعد الذي وفقني لإتمام هذا البحث

شكرتكم والقول ضن عن الثناء ولم أوفكم حقاً فألتمس العتبى

أسمى آيات الشكر والعرفان إلي أساتذتي الأجلاء الذين لم يبخلوا علي بعلمهم الفياض بتجرد ونكران ذات.

والشكر أجزله إلى سعادة اللواء شرطة حقوقي/كمال الدين جعفر عثمان. مساعد المدير العام للعمليات ومدير شرطة ولاية نهر النيل السابق واللواء شرطة علي صالح محمد أحمد مدير شرطة الولاية لوقوفهم معي ودعمهم المتواصل حتى وفقني الله لإتمام هذه الدراسة .

والشكر أجزله إلى الدكتور / مكي محمد مكي الذي اشرف على إعداد هذه الرسالة ولم يبخل علي بوقته وتوجيهاته التي كانت زاداً لي ومعيناً بعد عون الله وتوفيقه في إعداد البحث ويندام الشكر إلى الأساتذة الإجلاء الذين لم يبخلوا بعلمهم الفياض .وقدموا لنا الكثير مما أضاء لنا الطريق في برنامج ماجستير دراسات الاتصال .

وأسمى آيات الشكر إلى البروفسير/ محي الدين تيتاوي الذي تكرم بمناقشة هذا الجهد المتواضع كممتحن خارجي .

وأسمى آيات الشكر والعرفان إلي الزملاء في مركز ساهرون للإنتاج الإعلامي والمكتب الصحفي لقوات الشرطة وعلى رأسهم العقيد شرطة/ أبو عبيدة العراقي مدير مركز ساهرون للإنتاج الاعلامى والمقدم شرطة عبدالله أبكر وأركان حربه والمقدم شرطة /عبدالله بشير مدير إذاعة ساهرون FM

والشكر أجزله إلى سعادة العقيد شرطة دكتور/ عبد المحسن بدوي مدير معهد الدراسات الإعلامية والعاملين في مكتبة أكاديمية الشرطة والدراسات العليا بجامعة الرباط الوطني والمكتبة المركزية بجامعة الرباط الوطني ومكتبة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة وادي النيل ومكتبة عطبره المركزية .

فهرس الموضوعات

الترقيم	الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
١	الآية	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والعرفان	ج
٤	مخلص البحث	ح
٥	Abstract	ك
٦	فهرس الموضوعات	د
٧	فهرس الجداول	هـ
٨	فهرس الأشكال	و
٩	فهرس الملاحق	ز
١٠	الفصل الأول : الإطار المنهجي	١
١١	الفصل الثاني : الإطار النظري	١٧
١٢	المبحث الأول : لمحة تاريخية عن الصحافة السودانية	١٧
١٣	المبحث الثاني : الإعلام الأمني النشأة والتطور	٣٠
١٤	المبحث الثالث : نبذة تاريخية عن إعلام الشرطة السودانية	٤٤
١٦	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	٥٨
١٧	أولاً : إجراء الدراسة	٥٩
١٨	ثانياً : النتائج والتوصيات	٧٤
١٩	المراجع والمصادر	٧٨
٢٠	الملاحق	٨٢

فهرس الجداول

الترقيم	الجـــــدول	الصفحة
١	جدول رقم (٠) : توزيع المادة الصحفية	٦٠
٢	جدول رقم(١) : فئة القالب التحريري	٦٣
٣	جدول رقم(٢) : فئة الاتجاه	٦٥
٤	جدول رقم(٣) : فئة المصدر	٦٦
٥	جدول رقم(٤) : فئة وجهة التناول	٦٧
٦	جدول رقم(٥): فئة العنوان من حيث الشكل	٦٨
٧	جدول رقم(٦) : فئة العنوان من حيث المضمون	٦٩
٨	جدول رقم(٧) : فئة استخدام الألوان	٧٠
٩	جدول رقم(٨) : فئة التصميم	٧١
١٠	جدول رقم(٩) : فئة المساحة	٧٢
١١	جدول رقم(١٠) : فئة الموقع	٧٣

فهرس الأشكال

الترقيم	الشكـــــــــل	الصفحة
١	شكل رقم (٠): توزيع المادة الصحفية	٦١
٢	شكل رقم(١) : فئة القالب التحريري	٦٣
٣	شكل رقم(٢) : فئة الاتجاه	٦٥
٤	شكل رقم(٣) : فئة المصدر	٦٦
٥	شكل رقم(٤) : فئة وجهة التناول	٦٧
٦	شكل رقم(٥) : فئة العنوان من حيث الشكل	٦٨
٧	شكل رقم(٦) : فئة العنوان من حيث المضمون	٦٩
٨	شكل رقم(٧) : فئة استخدام الألوان	٧٠
٩	شكل رقم(٨) : فئة التصميم	٧١
١٠	شكل رقم(٩) : فئة المساحة	٧٢
١١	شكل(١٠) : فئة الموقع	٧٣

فهرس الملاحـــق

الترقيم	الملحق	الصفحة
١	ملحق رقم (١): استمارة تحليل المضمون	٨٣
٢	ملحق رقم (٢) : اتفاقية الترتيبات الأمنية في نيفاشا	٨٨
٣	ملحق رقم (٣) : ميثاق الشرف لصحيفة أخبار الساعة	٩٢

الملخص

أتى هذا البحث لمعالجة مشكلة محورية حيث حاول الباحث من خلال الدراسة العلمية معرفة ما هي طبيعة العلاقة بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام متمثلة في الصحف اليومية من خلال الوقوف علي طريقة تناول الصحف اليومية لمركزية الشرطة وتطبيق الدراسة على الصحف التي تناولت مركزية الشرطة خلال العام ٢٠٠٧ ويعتبر هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية المسحية التي استخدمت منهج تحليل المضمون للخلوص إلي نتائج علمية ويشتمل على ثلاثة فصول تحتوي على خمسة مباحث،الفصل الأول الإطار المنهجي والفصل الثاني الإطار النظري والفصل الثالث الدراسة الميدانية .

وأهم فروض البحث : -

*الأخبار ذات الطابع الأمني وخصوصاً أخبار الجريمة تلقى إهتمام من الصحف نسبة لما تمثله تلك الأخبار من أهمية للجمهور

* أجهزة الإعلام الأمني وخصوصاً العاملة في الشرطة تسعى لخلق علاقة طيبة مع المؤسسات الإعلامية حتى تبقي القنوات مفتوحة لانسياب الرسائل الإعلامية وتحقيق الأهداف المنشودة .

* توحيد القناة الاتصالية بين أجهزة الإعلام والأجهزة الأمنية مع ما يسببه من تأخير في إنسياب المعلومات إلا أنه يضمن موثوقية تلك المعلومات وصحتها.

* الصحف تراعي التنوع في القالب الصحفي للموضوعات ذات الطابع الأمني وترجع أهمية البحث إلي أن المعلومة سلاح ذو حدين وقد فرضت طبيعة وحساسية المؤسسات الأمنية وضعية خاصة تكفل التوازن بين الدواعي الأمنية والعملية الإعلامية باعتبار أن للإعلام دورا أساسيا في تنوير الجمهور وتعبئتهم للقيام بواجباتهم الأمنية باعتبار أن الأمن مسؤولية الجميع

ويهدف البحث لجملة من الأهداف أهمها: معرفة مدى الموضوعية والمهنية في تناول القضايا الأمنية في الوسائل الإعلامية وتحديد طبيعة القوالب الفنية لتناول

المواضيع الصحفية ذات الطابع الأمني علاوة على تحديد وظائف وأهداف الإعلام الأمني .

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث :-

١) تحظى المادة الصحفية ذات الطابع الأمني بمساحة نشر مقدرة في الصحف اليومية .

٢) يرجع الإهتمام بالمادة الصحفية التي تتناول القضايا الأمنية إلى أنها تمس حياة المواطن اليومية بصورة مباشرة .

٣) رغم حساسية المادة الصحفية ذات الطابع الأمني إلا أن معالجة الصحف لهذه المواد إتسمت بالجرأة .

٤) تجنح الصحف للإثارة في معالجة المادة الصحفية ذات الطابع الأمني .

٥) تركز الصحف علي عوامل الجذب في إبراز المادة الصحفية ذات الطابع الأمني من استخدام الألوان والعناوين العريضة والمساحات الكبيرة والموقع البارز ..الخ .

٦) تفتقر معالجة الصحف للمادة الصحفية ذات الطابع الأمني للموضوعية والخصوصية التي تميز هذه المادة بحسبان أن المعلومة سلاح ذو حدين لاسيما إذا كانت ذات طابع امني .

ومن أهم التوصيات التي خلص إليها البحث :-

١. تدريس مادة الإعلام الأمني في كليات الإعلام والشرطة والمعاهد الشرطية.

٢. عقد دورات متخصصة في الإعلام الأمني للعاملين في الحقل الصحفي تجويدا للأداء حتى تتحقق الرسالة الإعلامية الأمنية أهدافها المرتجاة .

٣. قيام مجلس متخصص للإعلام الأمني من الخبراء في المجال الإعلامي ومجال الإعلام الأمني يعنى بوضع المعايير والأسس التي تحكم تناول المادة الصحفية ذات الطابع الأمني .

٤. عدم حجب المعلومات والأخبار ذات الطابع الأمني حتى لا تكون الفرصة مواتية لنمو وانتشار الشائعات .

٥. يوصي الباحث بطرق موضوع الإعلام الأمني من قبل الباحثين وإيفاءه حقه من الدراسة العلمية نسبة لأن الإعلام الأمني مجال جديد واعد لم يستوفي حقه من الدراسة .

Abstract

This research is brought to discus a central problem, which is the researcher tried to know -from a scientific study- what is the nature of the relationship between the national security institutions and the media represented in the daily newspapers. by standing on the handling of daily newspapers to the issue of the police centralization. and the application of the study is on the newspapers that covered this issue during the year 2007 . and this is Research Studies Survey descriptive analytical approach used content analysis to conclude that the results of scientific and contains three chapters contain five detectives.

the first chapter the methodological framework and theoretical framework, Chapter II and Chapter III study in the field.

The main hypotheses: The news of the security and crime news in particular has received attention from newspapers to the proportion represented by the news of importance to the public and the media, especially the security and working in the police sought to create a good relationship with media organizations so keep channels open for the flow of media messages and to achieve the desired objectives.

The consolidation of communication channel between the media and security agencies with the delay caused by the flow of information but it guarantees the reliability of the information and health, and take into account the diversity in the press release template of topics relating to security due to the importance of research that the information was double-edged nature have been imposed and the sensitivity of institutions security and special status to ensure a balance between security concerns and the information process as that of the media play a key role in informing the public and mobilizing them to carry out their duties as a security

that the security responsibility of everyone and the aim of the research for a number of goals the most important to know the extent of objectivity and professionalism in dealing with security issues in the media and determine the nature of templates to address the technical positions security-related press releases in addition to specifying the functions and objectives of Information security.

The most important findings by: --

1. Receive press material relating to security in the area of deployment of the ability of daily newspapers.
2. Because interest in the material releases to address security issues, it touches the daily lives of citizens directly.
3. Although the sensitivity of press material relating to security, but the newspapers to deal with these materials characterized by bold.
4. Newspapers tend to provoke in dealing with press material relating to security.
5. Newspapers focus on attractions to show the press material relating to security from the use of colors and broad headings and spaces large and prominent location .. etc..
6. Address the lack of press releases article relating to security and privacy of objectivity that characterize this article punctual that the information was double-edged sword, especially once the nature of a security.

The most important recommendations of the research: --

1. Teaching security information in the faculties of the media, police and police academies.
2. Organize specialized courses in information security for workers in the field journalist recital performance until the message's information security objectives desired.
3. By the Council of specialist information security experts in the field of media and public information security standards-setting and the foundations that

govern the treatment press material relating to security.
4. Not withhold information and news relating to security so as not to be a favorable opportunity for the growth and spread of rumors.
5. Researcher recommends ways the subject of security information by researchers, undergirds the scientific study. That the proportion of information security is a new and promising did not fulfill the right of the study.

الإطار المنهجي

المقدمة:-

يعتبر مفهوم الإعلام الأمني من المفاهيم الحديثة نسبياً وقد أعتبر العمل في الإعلام الأمني لفترة طويلة من بين الأنشطة السهلة التي يمكن لأي موظف أن يقوم بها على غرار ما تفعله الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة وحتى الخاصة من خلال أقسام العلاقات العامة التابعة لها، لكن هذا الفهم يظلم الإعلام الأمني والإعلام عموماً لأنه يحصره في زوايا الترويج وتجميل صورة قد لا تكون جميلة.

وقد تلتقي عدة عوامل تجعل هذا الانطباع سائداً، ومنها ندرة المتخصصين في بعض فروع العمل الإعلامي وبينها الإعلام الأمني،والإختيار العشوائي أحيانا كثيرة، لمن يتم تشغيلهم من قبل إدارتهم في هذا الحقل، وكأن العملية مجرد سد فراغ،وإضافة رتوش على نصوص رسمية موجهة ومكتوبة مسبقاً.

لكن الإعداد الجيد للمادة الإعلامية الأمنية يحتاج لإدراك الأساسيات التي تكتنف هذا العمل لتصبح بعد ذلك عملية الكتابة ذاتها وأساليبها وعناصرها تفاصيل لاحقة يمكن التمرس فيها عبر اكتساب الخبرة العملية والتجارب اليومية.

ويجد الإعلامي العامل في الإعلام الأمني أنه يعمل لدى مؤسسة ذات حساسية خاصة ويكون لذلك حذراً في أنتقاء الكلمات ومتردد في إستخدام بعض التعابير والصياغات،فتأتي كتاباته رسمية وخالية من التشويق، وقد يجد ذلك الإعلامي نفسه قد تحول من إعلامي يعمل لدى مؤسسة أمنية إلى رجل أمن يعمل في الإعلام.

وليس مطلوباً من الإعلامي أن يتجاوز حقيقة تعامله مع موضوعات أمنية إلا أنه من الضروري أن يتوصل لصيغة تجعله يعمل بمرونة كافية دون أن تكبله رقابة المسئولين الأمنيين غير الإعلاميين.

وسواء أكان العامل في الإعلام في الأجهزة الأمنية يقوم بوظيفة صحفية خالصة أم بدور موظف العلاقات العامة فعليه أن يجعل خطوط التعاون بينه وبين الأجهزة الإعلامية المختلفة مفتوحة وذلك بإقامة صادقات وروابط شخصية مع الإعلاميين

لتشجيعهم للحضور إلى المؤسسة الأمنية لتغطية أنشطتها وممارسة التسريب المدروس للأخبار وعدم التكتم على المعلومة بغرض إحراز سبق صحفي الأمر الذي يؤدي إلى اهتزاز جسور الثقة بينه و بين الإعلاميين لمعرفتهم بضرورة إلمامه بالمعلومة بحكم طبيعة عمله.

ويجيء هذا البحث لسبر أغوار هذا المجال الجديد الذي وجد مؤخراً الإهتمام من الباحثين ولكنه لا يزال يحتاج إلي المزيد من الطرق حيث يتناول هذا البحث طبيعة معالجة الصحافة كوسيلة تشكل انتشاراً مقدراً وسط الجمهور لقضية مركزية الشرطة واتجاهات تلك الصحف إزاء تلك القضية الأمنية ،الأمر الذي يحاول من خلاله الباحث تحديد مدى طبيعة العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الإعلامية ومدى الموضوعية والمهنية في تناول الموضوعات الإعلامية ذات الطابع الأمني.

أهداف البحث:-

١/ الدراسة العلمية لواقع الإعلام الأمني

٢/ معرفة مدى الموضوعية والمهنية في تناول القضايا الأمنية في الوسائل الإعلامية

٣/ تحديد طبيعة العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الإعلامية

٤/ تحديد القوالب الفنية الصحفية لتناول الموضوعات ذات الطابع الأمني

٥/ تحديد وظائف وأهداف الإعلام الأمني.

أهمية البحث:-

تعتبر المعلومة سلاح ذو حدين وقد فرضت طبيعة وحساسية المؤسسات الأمنية وضعية خاصة تكفل التوازن بين الدواعي الأمنية والعملية الإعلامية بحسبان أن الإعلام يلعب دوراً أساسياً في تنوير الجمهور وتفعيلهم للإضطلاع بأدوارهم في العملية الأمنية باعتبار أن الأمن مسؤولية الجميع لذلك يجئ هذا البحث لدراسة اتجاهات وسائل الإعلام وطبيعة تناولها لمركزية الشرطة وذلك باستخدام طرق ومناهج البحث العلمي

مشكلة البحث :-

يأتي هذا البحث لطرق موضوع مهم؛ وجد مؤخراً الاهتمام من قبل الباحثين في مجال حيوي يمس حياة المواطن بصورة مباشرة ؛بأعتبار أن الأمن والإستقرار من أهم مقومات الحياة علاوة على إعتباره مسؤولية تضامنية مابين الأجهزة الأمنية والجمهور، ويأتي هذا البحث للإجابة على سؤال محوري حول ما هي طبيعة العلاقة بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام ممثلة في الصحف من خلال الوقوف على كمية تدفق المعلومات ذات الطابع الأمني على الصحف اليومية واتجاهها نحوها، ومصادرها، وقوالب كتابتها، والمساحات التي تحتلها، وكيفية إخراجها .

فروض البحث :-

١/ الأخبار ذات الطابع الأمني وخصوصاً أخبار الجريمة تلقى إهتماماً من الصحف نسبة لما تمثله تلك الأخبار من أهمية بالنسبة للجمهور .

٢/ أجهزة الإعلام الأمني وخصوصاً العاملة في الشرطة تسعى لخلق علاقة طبية مع المؤسسات الإعلامية حيث تبقي القنوات مفتوحة لانسياب كميات مقدرة من الرسائل الإعلامية لتحقيق الأهداف المنشودة .

٣/ توحيد القناة الاتصالية بين أجهزة الإعلام الأمني والمؤسسات الصحفية مع ما يسببه من تأخير في انسياب المعلومات إلا انه يضمن موثوقية تلك المعلومات وصحتها لأن المعلومة سلاح ذو حدين لاسيما إذا كانت أمنية الطابع .

٤/ تنوع القوالب الفنية للتناول الصحفي للموضوعات ذات الطابع الأمني مع احتلالها مساحة كبيرة وإخراجها بصورة جذابة.

منهج البحث :-

يستخدم الطالب المنهج الوصفي التحليلي لدراسة طبيعة تناول الصحف السودانية للموضوعات ذات الطابع الأمني .

الإطار المكاني :-

يشمل هذا البحث الصحف التي تناولت مركزية الشرطة والتي صدرت في العاصمة الخرطوم إضافة إلى إصدارة الكترونية واحدة .

الإطار الزماني :-

يتناول الطالب في الدراسة الصحف التي تناولت مركزية الشرطة في الفترة من ٢٠٠٧/٧/١م وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١م

مجتمع البحث :-

تشتمل عينة البحث علي عد من الصحف الصادرة في جمهورية السودان عام ٢٠٠٧م ، قام الباحث باجراء حصر للصحف التي تحدثت عن مركزية الشرطة من خلال المواد الصحفية المختلفة وقد بلغ عدد المواد الصحفية ١٠٨ مادة صحفية نشرت في ١٧ صحيفة سيارة واصدارة الالكترونية واحدة وسيعرض الباحث لذلك بشئ من التفصيل في الفصل الثالث (الدراسة الميدانية) .

أدوات البحث :-

تحليل المضمون :-

يعرفه كابلان ١٩٤٣ بانه:[تحليل المحتوى هو المعنى الإحصائي Statistical Semanticsللأحاديث والخطب السياسية .

أما بيزلي (Paisley فيرى أن تحليل المحتوى هو أحد أطوار تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه المحتوى الاتصالي إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف الفئوي (Categorization Rule.

ويرى بيرلسون 1952-1971 (Berelson) : على إن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً،منتظماً ، كمياً. كما عرفه على انه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام.

بينما أورد الدكتور محمد عبد الحميد(٢٠٠٠): لتحليل المضمون التعريف آلاتي مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى ،والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي ،الموضوعي ،والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى) ٥- أما لازويل: فيرى أن تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق و الموضوعي كما يقال عن موضوع معين في وقت معين][1]

ويستخدم الباحث في هذا البحث أداة تحليل المضمون وذلك بتحليل محتوى المواد الصحفية من خلال فئات ماذا قيل التي تمثل المادة التحريرية وتشمل فئة القالب التحريري وفئة الاتجاه وفئة المصدر وفئات كيف قيل التي تمثل الاخراج وتشمل فئة العنوان من حيث الشكل والمضمون وفئة استخدام الالوان وفئة التصميم وفئة المساحة وفئة الموقع .

المصطلحات :-

أولا: معالجة

المعنى اللغوي: جاء في القاموس المحيط أن : [علاجه علاج ومعالجة زاوله وداواه وعلاجه غالبه فيها واستعلج جلدة غلظ ورجل علج ككتف وصرد وخر شديداً صريع معالجاً للأمور وبالتحريك أشاء النخل] [2]

المعنى الإجرائي: كيفية التناول للمادة الإعلامية من حيث الصياغة والتقديم والعرض

ثانيا:القضايا

المعني اللغوي : [القضاء ويقصر الحكم قضى عليه يقضي قضياً وقضاء وقضية وجمعها قضايا وهي الاسم ايضاً والصنع والحتم والبيان والقاضية الموت كالقضي كغني ومن الإبل ما يكون جائز في الدية وفريضة الصدقة].[3]

---

[1] منتدى طلاب الجامعات الفلسطينية (شبكة الانترنت).

[2] الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط و القابوس الوسيط لما ذهب من كلام العرب شماميط ، موقع مكتبة التراث الإسلامي علي الانترنت – www.al-eman.com .

[3] الفيروز ابادي ، مرجع سابق .

المعنى الإجرائي: الموضوعات ذات الطابع الأمني والتي تمثل اهتماماً مشتركاً بين العاملين في الأجهزة الأمنية والجمهور .

ثالثا :الأمن :-

المعنى اللغوي: جاء في القاموس المحيط :[ان الْأَمْنُ والآمِنُ، كصاحِبٍ: ضِدُّ الخَوْفِ، أمِنَ، كفَرِحَ، أمْناً وأماناً، بفَتْحِهِما، وأمَناً وأمَنَةً، محرَّكتينِ، وإمْناً، بالكسر، فهو أمِنٌ وأمِينٌ، كَفَرِحٍ وأميرٍ.

ورَجُلٌ أُمَنَةٌ، كهُمَزَةٍ ويُحَرَّكُ: يَأْمَنُهُ كُلُّ أحَدٍ في كلِّ شيءٍ، وقد آمَنَهُ وأمَّنَهُ.

والْأَمِنُ، ككتِفٍ: المُسْتَجِيرُ ليَأمَنَ على نَفْسِه.

والْأَمانَةُ والْأَمَنَةُ: ضِدُّ الخِيانَةِ، وقد أمِنَهُ، كسَمِعَ، وأمَّنَهُ تأمِيناً وائْتَمَنَه واسْتأمَنَه، وقد أمُنَ، ككَرُمَ،

فهو أمينٌ وأُمَّانٌ، كرُمَّانٍ: مَأْمونٌ به ثِقَةٌ].

المعنى الاصطلاحي: ذكر أ.د . عبد الرحمن بن صقر الغامدي :[إن الأمن في ابسط معانيه حالة يشعر فيها أفراد المجتمع بالاستقرار والسكينة].[1]

المعنى الإجرائي: هو حالة من الاستقرار في كل مناحي الحياة دون إن يعكر صفوها أي منغص

رابعاً :مركزية الشرطة:-

المعني اللغوي :[المركز وسط الدائرة وموقع الرجل ومحله وحيث امر الجند ان يلزموه][2]

اما عن الشرطة فقد عرف العرب في لغتهم مفردة الشرطة ومعناها لغةً :[أعوان السلطان الذين جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها(شرائط) من قماش والشرطة مفردها شرطي والجمع شرط بضم الشين والمهنة شرطة بفتح الشين وكسر الراء وقد سمي أعوان السلطان بذلك الاسم لأنهم علموا أنفسهم بعلامات وقيل هي أول كتيبة تشهد الحرب والشروط العلامات].[3]

---

[1] ندوة الإعلام الأمني ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الموقع الرسمي للجامعة علي الانترنت ، ب ت .

[2] الفيروس آبادي ، مرجع سابق .

[3] احمد المرتضي البكري ابو حراز (لواء "م") ، المختصر في تاريخ الشرطة في العالم والسودان واخلاقيات مهنة الشرطة ، كتاب الكتروني ، الموقع الرسمي للشرطة السودانية – www.sudanpolice.gov.sd ، ب ت ،ص١٨.

وقد أتت إشارة صريحة لهذه المفردة في السنة النبوية المشرفة حينما قال [(انس بن مالك) خادم النبي صلي الله عليه وسلم : ان قيس بن سعدى كان بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير .

كما روي أبو هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلي الله عليه وسلم قال:((ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن إدرك ذلك منهم فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً))][1]

والشرطة اصطلاحاً :[الجند الذين يعتمد عليهم الخليفة او الوالي في استتباب الأمن وحفظ النظام والقبض علي الجناة والمفسدين وما إلي ذلك من الأعمال الإدارية التي تكفل سلامة الجمهور والطمأنينة العامة والشرطة في تعريفها الحديث هي : الهيئة النظامية المكلفة بحفظ الأمن والنظام العام وتنفيذ أوامر الدولة ونظمها] [2]

المعنى الإجرائي: يقصد الباحث بمركزية الشرطة أن تكون إدارتها من حيث التعين والتدريب والتخطيط وإدارة القوات إدارة مركزية تحت مظلة قيادة موحدة.

الدراسات السابقة :-

أولاً : الدراسة التي قدمها الباحث اشرف حسين عبد الجواد لنيل درجة الماجستير من جامعة سوهاج بعنوان المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب والتطرف الديني دارسة تحليلية علي صحيفتي الوفد والأهرام إشراف :أ.د/ محمد منير حجاب ، د/سحر محمد وهبي .

وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال التالي :-

ما مدى نجاح المعالجة الصحفية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف الديني في توجيه وإرشاد أفراد المجتمع بخطورة هذه الجماعات وأفكارها على المجتمع .

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتستخدم كل من منهج المسح الإعلامي من حيث الصحفيين والمنهج المقارن

وثمة علاقة تربط مابين هذه الدراسة والموضوع الذي طرقه الباحث بالدراسة العلمية في هذا البحث فقد تناولت الدراسة معالجة الصحافة لأحد القضايا الأمنية التي تتمثل في ظاهرة الإرهاب واستخدمت أداة تحليل المضمون بينما تناول الباحث في هذا

[1] الحافظ نور الدين الهيثمي ، موارد الظمآن إلي زوائد ابن حيان ، تحقيق عبد الرحيم حمزة ، دار الكتب العلمية ، ب ت ، ص ٣٧٥.
[2] أبو حراز ، مرجع سابق .ص ١٨

البحث معالجة الصحافة لقضية أخرى من القضايا الأمنية ألا وهي مركزية الشرطة وإستخدم الباحث كذلك أداة تحليل المضمون

ومن اهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة :-

١. إحتلال الأشكال الإخبارية المرتبة الأولى من حيث الموقع بالنسبة لنشر قضايا الإرهاب .
٢. جاءت الصفحات الداخلية في المرتبة الأولى من حيث الموقع بالنسبة لنشر قضايا الإرهاب .
٣. جاءت أشكال الرأي في المرتبة الأولى في الصفحات الداخلية .
٤. جاء أسلوب الإستشهاد بوقائع معينة في المرتبة الأولي .

ثانياً : الدراسة التي قدمها الباحث : حامد بن معلث الرشيدي تحت عنوان معالجة الصحافة السعودية لظاهرة الإنحراف الفكري وهي دراسة مقدمة إستكمالاً للحصول علي درجة الماجستير في الإعلام من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إشراف اللواء الدكتور علي بن فايز الجهني .

حيث تناول الباحث في هذه الدراسة سؤال محوري بنى عليه مشكلته البحثية ويتمثل في كيف عالجت الصحافة السعودية ظاهرة الإنحراف الفكري وحاول الباحث حل مشكلته البحثية من خلال فروضه التي صاغها علي شكل تساؤلات والتي جاء فيها :-

١. ما عدد المواد الإعلامية التي نشرتها الصحافة السعودية لظاهرة الإنحراف الفكري وعلي أي الصفحات تنشر المواد المتعلقة بالظاهرة .
٢. ما طبيعة المادة الإعلامية والمصورة المستخدمة لمعالجة ظاهرة الإنحراف الفكري .
٣. ما مصادر الصحافة السعودية في معالجة ظاهرة الإنحراف الفكري وعلى أي كادر تعتمد .
٤. ما موقف الصحافة السعودية وإتجاهاتها في معالجة الإنحراف الفكري .
٥. ما أسباب وأنواع وآثار الإنحراف الفكري وما أساليب المعالجة .

وقد سلك الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى كوسيلة لمعرفة الظاهرة من خلال المادة الإعلامية المنشورة في تلك الصحف موضوع الدراسة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :-

١. استخدام الصحف مواد إعلامية مصورة غير مدعومة بأراء الخبراء وأهل الإختصاص .
٢. نشرت صحف العينة عدد كافي من المواد الإعلامية وبمصادر متعددة في معالجة الظاهرة .
٣. إتفقت صحف العينة علي شجب ورفض الإنحراف الفكري وإعتباره سلوكاً دخيلاً علي المجتمع السعودي .
٤. إستخدمت صحف العينة جميعاً أساليب المعالجة المعروفة بمرجعيات مختلفة.
٥. أهتمام الصحافة السعودية ممثلة في صحافة العينة بالتركيز على الآثار المختلفة للإنحراف الفكري .

ثالثاً : الدراسة المقدمة من الباحثة : سحر محمد وهبي لنيل درجة الماجستير في الإعلام من جامعة سوهاج بعنوان دور صحافة الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل المصري دراسة تحليلية لمضمون مجلتي ميكي وسمير ودراسة ميدانية علي جمهور الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين في مدينة سوهاج إشراف أ.د/ يحي أبو بكر ، د/ بدرية شوقي .

ومشكلة الدراسة الإجابة علي السؤال المحوري الذي يتمثل في ما هو المضمون الذي نحرص علي تقديمه لأطفالنا من خلال صحافة الطفل بصفة خاصة وإلى أي مدى يمكن إعتبار هذا المضمون إنعكاساً لثقافة المجتمع المصري وبمعني آخر الي أي مدى تسهم صحافة الأطفال بما تقدمه من مضمون في تحقيق التنشئة الإجتماعية لأطفالنا .

وأهم النتائج و التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة :-

١. ضرورة تحديد الأهداف التي تسعي صحف ومجلات الطفل لتحقيقها
٢. أن تتفق هذه الأهداف مع متطلبات البيئة .
٣. المضمون الذي تعكسه الصور والرسوم في صحافة الطفل لا يقل أهمية عن المضمون الذي تعكسه القيم والأفكار .
٤. يجب أن تحرص صحافة الطفل على وقاية الأجيال الناشئة من ظواهر الغزو الثقافي والفكري بأشكاله وأنواعه المختلفة .

رابعاً : الدراسة التي قدمها الباحث :خالد رحمة الله عوض السيد لنيل زمالة أكاديمية الشرطة العليا السودانية تحت عنوان الصحافة وتجاوز الخطوط الحمراء إشراف د/عبد المحسن بدوي .

وقد إفترض الباحث في هذه الدراسة أن هناك أخبار خاصة بالأجهزة الأمنية نشرت في الصحف كان لها تأثيرات سلبية وساهمت في إضعاف الروح المعنوية للعاملين بتلك الأجهزة الأمنية كما إفترض الباحث أن نشر أخبار بعض الجرائم والتعليق عليها قبل أو أثناء المحاكمة يخل بسير العدالة ويعكس مؤشرات سلبية الأمر الذي يشكل تجاوزاً للخوط الحمراء في الحالتين وأن نشر كل تلك الأخبار لم يكن بغرض التقويم والإصلاح وإنما الغرض منه الإثاره وإشانة سمعة الأجهزة الأمنية والإخلال بسير العدالة والتشهير وإشانة سمعة المتهمين وقد إستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المضمون وأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة ما يلي :-

١. التحليل الفني لبعض أخبار الأجهزة الأمنية والجرائم والخوض فيها قبل التقييم السليم قاد إلى تجاوز الخطوط الحمراء بقصد أو بدون قصد .
٢. الصحافة الإجتماعية ركزت علي نشر الجرائم وتجاهلت أكثر الظواهر الإجرامية للمجتمع مما أدى إلى تحولها إلى وباء إجتماعي

خامساً : الدراسة التي قدمها الباحث د/عبد المحسن بدوي لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام من جامعة الجزيرة بعنوان تناول أخبار الجريمة في الصحافة السودانية إشراف أ.د/ حسن محمد زين ، لواء د/عمر احمد قدور .

ويهدف البحث إلى دراسة طريقة تناول أخبار الجريمة وعرضها في الصحف وقد أجرى الباحث مقارنة بين ما تناولته الصحف وواقع الأحداث في يومية التحري والآثار الناتجة عن نشر أخبار الجريمة ومدى تحقيق العدالة وقد أجريت هذه الدراسة على الجرائم المنشورة في الصحف خلال الفترة ١٩٨٨م وحتي ١٩٩٨م وقد تعرضت الدراسة لما يمكن أن تقوم به الصحافة السودانية من دور أمني كبير ومقدر وذلك بتوعية المواطنين ورفع حسهم وإن ذلك يتم من خلال تقيدها بالتناول العلمي والمدروس للجريمة وذكر الباحث أن ذلك لا يتم إلا بتطوير الخدمة الصحفية ومكافحة الأمية و وضع أطر تحكم العلاقة بين الصحيفة والقارئ.

وقد هدف الباحث من خلال الدراسة إلى تحقيق فروض معينة وقد إعتمد على طريقتين في أدواته البحثية وهي :-

الطريقة الأولى: المنهج الوصفي (الإستبانة) وذلك من خلال جمع المعلومات بواسطة إستبانه ثم توزيعها إلى فئتين الفئة الأولى استهدفت المجتمع والجمهور، والفئة الثانية هي فئة القضاة .

وباستهداف الباحث للجمهور من خلال هذه الاستبيانات أراد التحقق من الفروض الآتية :-

١. مدى تأثير نشر أخبار الجريمة من خلال الصحف علي القارئ وقد توصل الباحث من خلال الإستبانة إلى أن هناك اثر كبير وظاهر علي متلقي حيث بلغت نسبة الذين يتأثرون بنشر أخبار الجريمة من أفراد العينة ٧٠% و٣٠% فقط ذكروا أنهم لا يتأثرون بنشر أخبار الجريمة .
٢. أما الفرض الذي يقول بان الصحافة بنشرها لأخبار الجريمة تساعد المجرم في تعلم طرق وأساليب ارتكاب الجريمة فقد ذكر نسبة ٨٠.٥% من عينة الجمهور بان النشر يساعد المجرم علي تعلم فنون ارتكاب الجريمة .
٣. فيما يتعلق مدى مساعد نشر صور المجرمين من خلال الصحف في إلقاء القبض عليهم فقد ذكر نسبة ٧٣.٥% من أفراد العينة بان نشر صور المجرمين يساعد علي إلقاء القبض عليهم .

٤. الفرض الذي يتعلق بتأثير نشر الصور التي ارتكبت بها الجريمة عن المتلقي فقد ذكر نسبة ٦٧% من أفراد العينة أن نشر الصور التي ارتكبت بها الجريمة يؤثر علي المتلقي كذلك ذكر ٨٠% أن نشر تلك الصور يؤثر علي المجني عليهم أيضاً بينما ذهبت نسبة ٩٥% من أفراد العينة إلي أن نشر تلك الصور يؤثر علي اسر الضحايا .

٥. وذهب ٨٠% من أفراد العينة بان تناول الصحف للجريمة يركز علي عنصر الإثارة بينما ذهب ٢٠% من تلك العينة إلي أن تناول الصحف لأخبار الجريمة تناول موضوعي .

٦. أما من ناحية وضع الضوابط علي الصحف التي تنشر أخبار الجريمة رأي ٩٦% من أفراد العينة ضرورة وضع الضوابط علي الصحف التي تنشر أخبار الجريمة .

والفئة الثانية التي استهدفها البحث هي فئة القضاة فقد رأي نسبة ٧٦% منهم أن نشر أخبار الجريمة من خلال الصحف يؤثر علي سير العدالة .

والفرض الذي يتحدث عن الدور الذي يلعبه نشر صور المجرمين من خلال الصحف في المساعدة علي القبض علي الجناة ذكر ٥٣% من أفراد العينة أن نشر صور المجرمين من خلال الصحف يساعد علي إلقاء القبض عليهم أما فيما يتعلق بمدى مساعدة الصحف للقاضي في الحصول علي المعلومات حول الجريمة فقد ذكر نسبة ٥١% من أفراد العينة بان الصحف تساعد القاضي في الحصول علي المعلومات التي يحتاجها في المحاكمة.

أما الطريقة الثانية التي انتهجها الباحث فهي دراسة حالة من خلال المنهج التحليلي وذلك بدراسة احد عشر جريمة تم اختيارها عشوائياً وذلك بالمقارنة بين ما جاء في الصحف في هذه الجرائم وبين ما هو موجود في الحيثيات القضائية .

وخرج الباحث من خلال دراسته بعدة نتائج و توصيات من أهمها :-

ضرورة التنسيق بين الأجهزة العدلية وكذلك وضع أسس واضحة لنشر أخبار الجريمة عبر الصحف والفصل بين الخبر والرأي وعلى الصحف الإبتعاد عن الإثارة عند

نشرها لأخبار الجريمة وأن تأخذ في إعتبارها تأثير ما تنشره من أخبار الجريمة علي سير العدالة .

سادساً : الدراسة التي قدمها الباحث : عصام الدين عثمان زين العابدين لنيل زمالة أكاديمية الشرطة العليا السودانية تحت عنوان : اثر الصحافة السودانية في التوعية الأمنية دراسة تحليلية لصحيفتي الدار وأخبار الساعة إشراف: أ.د/ عبد اللطيف البوني .

وقد تناولت الدراسة عبر فصولها ومباحثها استقراء وتتبع اثر التوعية الأمنية من خلال معالجة الصحافة السودانية للقضايا الأمنية والأخبار وقصص الجريمة بتحليل مضمون المادة الأمنية والموضوعات الأخرى التي نشرت في الصفحة الأولي والثالثة والأخيرة وقد خلصت الدراسة إلى النتائج و التوصيات الآتية :-

١. الالتزام بالموضوعية في نقل الأخبار وعدم المبالغة والتهويل فيها حتى لا تأخذ طابع الغش والتضليل لدى القراء وحتى لا يطغى الجانب المادي علي الرسالة .
٢. الإهتمام بالأشكال وفنون التحرير الصحفي التي تعطي أبعاد أكثر شرحاً وتفسيراً للأحداث والمشكلات التي تسهم في التوعية الأمنية .
٣. ضرورة التنسيق بين الأجهزة العدلية والإعلامية وخاصة الصحفية وذلك بإنشاء لجان إعلامية تحدد واجباتها بصورة واضحة فيما يتعلق بنشر أخبار الجريمة من خلال الأجهزة الإعلامية .
٤. ضرورة إدخال مادة الإعلام الأمني في مناهج كليات الإعلام وكليات علوم الشرطة والقانون وأكاديمية الشرطة العليا ومدارس تدريب الشرطة .
٥. علي الصحافة بذل الجهود الخاصة باستقطاب أكبر عدد من الكتاب والباحثين خاصة ممن لهم تخصصات في مجال علم النفس والقانون لأن في ذلك إثراء لمادتها التي تقدمها للقراء لما يعود عليهم بالنفع والفائدة .

سابعاً : البحث المقدم من الباحثة عزة عبد العزيز عبد الإله لنيل درجة الماجستير في الإعلام من جامعة سوهاج بعنوان : المسؤولية الإجتماعية للصحافة المصرية

دراسة تحليلية لوظائف الصحافة مع التطبيق علي صحيفتي الأهرام والأهالي اشراف :أ.د/ محمد منير حجاب ، د/ سهام نصار .

وتتركز مشكلة الدراسة في الإجابة علي سؤال محوري وهو : إلى أي مدى إلتزمت كل من جرتي الأهرام والأهالي في القيام بمسئولياتها الإجتماعية وتسلك هذه الدراسة المنهج البنائي الوظيفي ومنهج المسح الإعلامي من خلال مسح مضمون عينة من جردتي الأهرام والأهالي والمنهج المقارن وذلك بمقارنة جريدة الأهرام وجريدة الأهالي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنها كشفت عن وجود ثلاثة مؤشرات لقياس المسئولية الاجتماعية للصحافة وهي الكم والتنوع وترتيب الأوليات .

ومن أهم النتائج و التوصيات التي خلصت إليها هذه الدراسة :-

١. ينبغي أن يقوم المجلس الأعلى للصحافة ونقابة الصحفيين بتحديد وتوضيح مسؤوليات الصحف .
٢. ضرورة أن يعاد النظر في بناء الصحف ثقافياً واجتماعياً .
٣. ضرورة الموازنة في الإهتمامات بالوظائف في المجالات الاربعة (سياسية ، ثقافية ، إجتماعية ، إقتصادية) .

* وتتفق هذه الدراسات مع البحث قيد الدراسة في أنه في مجملها من الدراسات الوصفية التي تستخدم أداة تحليل المحتوى كما أنها تتناول بشكل أو آخر مواضيع ذات صلة بالإعلام الأمني حيث استهدى الطالب بهذه الدراسات في إستخدامها طرق ومناهج البحث العلمي.

هيكل البحث :-

الفصل الأول: الإطار المنهجي (خطة البحث)

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة عن تاريخ الصحافة السودانية لمحة عن تاريخ الصحافة السودانية

المبحث الثاني: لمحة عن تاريخ الصحافة السودانية

المبحث الثالث: نبذة تاريخية عن إعلام الشرطة السودانية

المبحث الرابع:الدراسات السابقة

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الثاني

العلاقة بين الأجهزة الأمنية والإعلام

المبحث الاول

لمحة عن تاريخ الصحافة السودانية

تمهيد :-

نمت الحضارة الإنسانية بالإتصال فقد حفظت الشعوب وصانت ثقافتها ومعارفها وعلومهما ثم نقلتها رأسياً من (جيل إلى جيل ، وأفقيا من شعب إلى شعب ، عن طريق الإتصال، لقد انتقلت الحضارات من أجيال إلى أخرى عبر أساليب الإتصال المختصة بحفظ المعلومات والتراث والمعارف ، وقد طور الإنسان أساليبه لحفظ المعلومات مع تطور المجتمع ونموه فكلما زاد تفاعل أفراد المجتمع ونمت حركة الإتصال فيما بينهم زادت معارف وثقافات ذلك المجتمع وزادت بالتالي حاجته إلى إبتداع وسائل جديدة وفاعلة لحفظ المعلومات والمعارف الناتجة عن ذلك التفاعل الإتصالي .

وفي البداية كانت المشافهة هي وسيلة الإتصال الوحيدة في المجتمعات الأولى وكان الحفظ في الذاكرة الإنسانية هو الوسيلة المناسبة لتخزين الموروث الثقافي ونقل وبث المعارف والعلوم في المجتمعات البدائية التي سادها الإتصال الشفاهي.

ولأهمية حفظ وٱسترجاع المعلومات ومركزيتها في تلك المجتمعات فقد أفردت هذه المجتمعات لشتى أنواع النشاط الإتصالي للمساعدة علي الحفظ والتذكر كالشعر والسجع والأساطير والراويات مكاناً بارزاً فيها بحيث مثل الأفراد المجيدون لهذه الأشكال من فنون الكلام المعاجم الإجتماعية الأساسية .وكان لكل مجتمع من المجتمعات القديمة أفرادا يعتبرون المراجع في كافة مجالات المعرفة إذ إحتفظ هؤلاء بالمعلومات في أذهانهم وأصبحوا ذاكرة للمجتمع كله .

وبتطوير المجتمع وزيادة المعرفة البشرية نشأت الحاجة إلى الكتابة نظرا للرغبة في حفظ المعلومات وصونها ليسهل تناولها عبر الأجيال حيث إن الإتصال الشفاهي لم يعد يجدي في نقل المعلومات إلي مسافات بعيدة وتشير المصادر التاريخية المختلفة إلي أن أول المجتمعات التي أحست بالحاجة إلي استعمال الكتابة هي التي قامت في حوض دجلة والفرات في عصر الدولة السومرية حوالي ٤٠٠٠ق.م ، حيث تم اكتشاف ألواح طينية نقشت عليها رموز شكلت كتابة ذلك العصر(الكتابة المسمارية) ثم جاءت بعد ذلك كتابة الهيلوغروفيه حوالي ٣٠٠٠ق.م وقد بدأت في

شكل رسوم ثم تطورت إلي أشكال اقرب إلي الحروف علي النحور الذي اكتشفه شامبليون في حجر رشيد عام ١٨٢٢م .

[وكانت الكتابة في أولها قائمة علي الصور فعرفت بالكتابة التصويرية أو البكتوغراف pictograph وهو التعبير عن الفكرة بمجموعة من الصور فإذا أريد التعبير عن صيد حيوان مثلاً فان الكاتب يقوم برسم الصياد، والحيوان الذي تم اصطياده ، إضافة إلي أدوات الصيد ومتطلباته ولا شك أن الكتابة البكتوغرافية كانت مخترعاً مهما وقتها إلا أنها لم تكن ذات فعالية في تسجيل الأحداث والمعلومات الطويلة إذ أن التعبير عن حدث واحد بالكتاب التصويرية يستهلك وقتا ومساحه كبيرين .

ومن ثم فقد قام الفراعنة بتطوير البكتوغرافيا بإدخال بعض الرموز للتعبير عن المعاني مباشرة ثم جاء أخيراً التطور في الكتابة بأستبدال الصور كلية بالرموز ومع هذا التطور لم تعد هناك حاجة لرسم حصان للتعبير عنه بل أصبح ممكن كتابة الأصوات للتعبير عنها بكتابة الأصوات التي تنطق بها كلمة حصان باستعمال الرموز المتفق عليها للتعبير عن تلك الأصوات][1]

أما الحروف المعروفة بالألفابيت (Alphabets) فهي تطور روماني للحروف الإغرقية التي استمدت بدورها من الرموز التي استعملت في اللغة الفينيقية والحروف الفينيقية نفسها ترتبط بالأشكال والرموز الهيلوغرافية السابقة لها تاريخياً وقد شكل اختراع العالم الألماني يوحنا جوهانس جوتنبيرج للمطبعة ثورة وفتحاً كبيراً في مجال الإتصال الإنساني ونقل المعارف والعلوم وليس من العدل القول بان جوتنبيرج هي الذي ابتكر عملية الطباعة ولكانه في الواقع أعاد الاختراع في ظروف مختلفة في حوالي العام ١٤٥٥م وقد من تمت أول طباعة في الصين قبل حوالي ٧٠عام من جو تنبيرج وكانت الطباعة تتم علي ألواح خشبية حفرت عليها الكتابة بينما شكلت صفائح من ألياف الشجر جرى عجنها وإلصاقها ببعضها البعض الورق الذي تمت فيه الطباعة و كانت الطباعة تتم بضغط الورق علي الحروف المحفورة التي تم سقيها بمادة سوداء تلتصق علي الورق .وقد حمل المسلمون فكرة صنع الورق من

[1] د/ محمود قلندر , مرجع سابق , ص 70.

أليـاف الشـجر مـن الشـرق الأقصـى بعـد فتحهم لسمرقند عـام ٧٥١م ، وعـن طريقهـا انتقلت حرفة صناعة الورق إلي الأندلس ثم إلي أوربا .

الصحافة أم وسائل الاتصال الجماهيري :-

يمكن تاريخياً إرجاع بداية الصحف إلى أكثر من ألفي عام ففي حوالي عام ٥٩ق.م أصـدر الرومـان منشـورات عرفـت باسـم الإكتاديرونـا (Acta Diurna) (الأحـداث اليومية) وهي عبارة عن نشرات يومية تلخص الأحداث والمستجدات كان يتم تعليقها في الجدران ليطلع عليها عامة الناس .ثم تجمع تلك الملخصات في شكل مدونات وكانت هذه المخطوطات تحمل أنباء الأباطرة وأفراد أسرهم وتقوم بالترويج لإنتصارات وإنجازات الملوك السياسية والشخصية.

[ويشير بعض علماء الإتصال إلى أن الأنباء في تلك الفترة كانت تعنى في جوهرها بأنباء الأباطرة والملوك والنبلاء والنخبة الحاكمة فقط وقد ظل هذا المفهوم سائداً إلي أن حلت المطبعة وغيرت شكل العلاقة بين الدولة والأنباء][1].

ومن المعروف أن إذاعة الأنباء قد سبقت ظهور الطباعة بفترة طويلة وكانت حرفة الأنباء قد بدأت شفاهة ثم تخصص بعض الأفراد في نسخ الأخبار في بريطانيا منذ القرن الثالث عشر ثم في ايطاليا خلال للقرن الخامس وقد إزدهرت هذه الحرفة وكان معظم عملائها من الأمراء والنبلاء وتعتبر البندقية من أهم المدن التي انتشر فيها نسخ الأخبار .

خلال القرن السادس عشر بدأت طباعة الأخبار تحل تدريجيا مكان الخبر المنسوخ إلا أن عدم انتشار المطابع سمح بممارسة حرفة نسخ الأخبار لفترة طويلة غير أن هذه المهنة تراجعت بعد التوسع في ورش الطباعة في مختلف المدن الأوربية وظهور الأوراق الخبرية في القرن السابع عشر .

وبعد اكتشاف الطابعة صدرت أول صحيفة علي الورق العريض في فينا عام ١٥٢٩ ويعتقد أن صحيفة (الجازيتا) هي أول صحيفة تطبع بوسائل حديثة في مدينة البندقية عام ١٥٦٦م.

[1] د/ محمد قلندر , مرجع سابق , ص 83

[ويشير "ادوين امري إلي أن أقدم صحيفة تم الاحتفاظ بنسخ منها هي تلك الصحيفة التي صدرت في ألمانيا عام ١٦٠٩ والنسخ الموجودة منها لا تشير إلا اسم المدينة أو الناشر أو نوع الطباعة وعرفت هذه الصحيفة باسم oviso][1].

وفي بريطانيا بدء ظهور الصحف من ١٦٢١م وحتى ١٦٦٥م عدد من مطبوعات الكورانتوس والديورنال وقد جاء ظهورها مع سيادة جو من الحرية في بريطانيا وقد ظهرت أول صحيفة في بريطانيا مشابهة لشكل ومحتوى صحف اليوم في أكسوفورد ١٦٦٥م وكان إسمها أكسفوردقازيت ومن ثم إنتقلت الحكومة إلي لندن تحولت الي لندن قازيت وفي أمريكا ظهرت أول صحيفة عام ١٦٩٠م تحت إسم (popliceo ceurrenges) أو الحوادث العامة .

ويرتبط الإنتشار الواسع للصحف في الولايات المتحدة بفترة ما يعرف بصحافة البني وهي الفترة التي أصبحت فيها الصحف تباع ببنس واحد penny وذلك لتعميم قراءاتها وسط عامة الناس وقد ساهم في تطور صحافة البني إخترع ماكينات الطباعة المعتمدة علي البخار بدلاً من ماكينات الضغط الآلي وإنخفاض نسبة الأمية وظهور عدد من الصحف المتنافسة إضافة إلي التحولات الإجتماعية الأخرى الناشئة عن التمدن .

ولقد أدى تزايد أعداد الصحف في أوربا وأمريكا إلي التنافس الشديد فيما بينها لأْجتذاب أكبر قدر من الجمهور وكان التنافس في أشده في مجال الأنباء المثيرة المشوقة التي تتيح للصبية الموزعين أن يجذبوا القراء بالصياح والإعلان عما تحتويه من أخبار مثيرة تمكنهم من الصياح بأعلى أصواتهم منادين بالنبأ الغريب أو المثير وبذلك يضمنون توزيعا عاليا ومع إحتدام المنافسة بين هذه الصحف ركزت الصحف علي الأخبار المثيرة وأدى هذا التطور إلى ظهور ما يعرف بالصحافة الصفراء في السنوات الأخيرة للقرن التاسع عشر .

ومع دخول الصحافة إلي عشرينيات القرن العشرين بداء عنصر الإثارة البحتة الذي عاشت عليه الصحافة لأربعة عقود في التراجع فطورت الصحافة الصفراء من

[1] عصام الدين عثمان زين العابدين , اثر الصحافة السودانية في التوعية الامنية ـ دراسة تحليلية لصحيفتي الدار واخبار الساعة , بحث مقدم لاكاديمية الشرطة العليا للحصول علي درجة الزمالة , الخرطوم 2004, ص 42

أسلوبها المثير فأهتمت بنوع أخر من أنواع الإثارة ركزت فيه علي كشف فضائح السياسيين ونجوم المجتمع وكان هذا التطور هو المفتاح الذي ولجت به الصحافة إلي عالم المسؤولية الإجتماعية والجدية في العمل الصحفي ولقد عرفت الصحافة التي اهتمت بالمتابعة الدقيقة لأخطاء السياسيين وكشف تلاعب المواطنين وغيرهم من الرسمين بأسم صحافة نبش الأوساخ وكان الرئيس روزفلت قد أطلق هذا التعبير علي تلك الصحف معبر عن دورها في المجتمع وينسب إلي الصحافة في ذلك الوقت أنها أصبحت العين المراقبة وإذ جازت ترجمة التعبير الانجليزي حرفياً " كلب حراسة للمجتمع ضد تعديات الحكومة "

. (watch dog of people against the excesses of government)

وبنهاية الحرب العظمى كانت أقدام الصحافة قد تثبتت على أرض الواقع كوسلية للإتصال بالجماهير والتأثير علي المواطنين .

[وبالنسبة للعالم العربي فقد شهد عام ١٩٢٨م إصدار أول صحيفة في العالم العربي التي عرفت بـ "جرنال الخديوي" والتي أسسها محمد علي باشا ثم تحول إسمها فيما بعد إلي الوقائع المصرية والتي تعتبر البداية الحقيقة للصحافة المصرية][1].

[وشهدت لبنان صدر أول صحيفة في عام ١٨٥٨م وهي صحيفة " حديقة الأخبار" التي أسسها "خليل الخوري" وكان للصحفيين اللبنانيين الدور الأكبر ليس في لبنان فقط ولكن في مصر والدول العربية الأخرى وقد لعبت هجرة الصحفيين اللبنانيين دوراً كبيراً في إنتشار الصحف في الدول العربية وكان الدافع وراء هجرة هؤلاء الصحفيين يعود إلى القيود التي فرضها الحكم العثماني التركي خاصة في بلاد الشام التي تحكم بطريقة مباشرة استبدادية][2] .

وكان من أبرز الصحفيين الشوام الذين هاجرو إلي مصر " سليم وبشارة نقلا" صحباً " الأهرام" و " أديب إسحاق وسليم النقاش" صحبا " مصر والتجارة"

و " أمين شميل" صحاب الحقوق ويعقوب صروف وفارس نمر صحبا " المقطم" و " جورج زيدان" صاحب " الهلال" و " يعقوب صنوع" صاحب " ابو نظارة زرقاء" التي

[1] أديب مروة , الصحافة العربية نشاتها وتطورها , ط1 , مكتبة دار الحياة بيروت 1971م , ص12.

[2] عبد العزيز سعيد العويصي , فن صناعة الصحافة ماضيه وحاضره ومستقبله , المنشاة العامة للنشر والتوزيع والاعلان - طرابلس , ص 241984

ذكرت في عددها الأول أنها صحيفة مسليات ومضحكات ويعتقد أن الصحيفة صدرت بإيعاذ من " جمال الدين الافغاني" وكانت مكرسة لنقد تصرفات الخديوي بطريقة لاذعة وساخرة وقد إضطر صنوع للهروب من مصر خوفاً عي حياته وكان " ابو نظارة يطلق علي "الخديوي إسماعيل" " شيخ حارة وادي النيل" وعلي "مجلس النظار" اسم " مجلس الطراطير" وانتشرت شخصية أبو نظارة وكانت ترسم وتعمل لها كلشهات حجرية ووصل توزيع الصحيفة إلي ٥ ألف نسخة ..

وقد هاجر صنوع إلي باريس و كان يضطر إلى تغير إسم الصحيفة ويقال أنه فعل ذلك أكثر من ١٥ مره لأن السلطات الخديوية كانت تكتشفها وتصادرها وفي عام ١٩٨٦م أصدر " شاهين مكاريوس" مجلة شهرية أطلق عليها اسم " اللطائف" وكانت ذات طابع فكاهي وتهتم بالأدب ولكنها توقفت لوفاة صاحبها في ١٩١٠م.

وخلال السنوات الخمسين الأخيرة من القرن العشرين تطورت الصحافة تطوراً عظيماً من حيث الصناعة و المحتوى والأثر على المجتمع فعلى مستوى الصناعة مكنتها التكنولوجيا المتقدمة من بلوغ شأو بعيد من التقدم حيث إنتقلت سريعاً من عصور الصف اليدوي وطباعة الآلات البخارية لتدخل إلي رحاب الصف الالكتروني وطباعة الاوفسيت في نهاية عقد السبعينات وبداية الثمانينات إلي عالم الكمبيوتر صفاً للحروف وإخراجا للصفحات و طباعة للصحفية ثم مع دخول العالم في عصر الأقمار الصناعية اكتسبت الصحف بعداً عالمياً أصبح فيه من الممكن طباعة نفس الصحيفة في نفس الوقت في أماكن مختلفة من العالم وبدخول شبكة الإنترنت شكل ذلك إضافة كبيرة في عالم الصحافة عبر ظهور النسخ الإلكترونية للصحف علي الشبكة التي يمكن أن يطالعها أي شخص في أي بقعة من بقاع المعمورة .

الصحافة في السودان :-

ظل الشعب السوداني يعتمد كل الاعتماد علي قراءة الصحف والمجلات المصرية منذ ظهورها في القرن التاسع عشر للوقوف علي الأحداث الجارية في وادي النيل وسائر الأقطار العربية .

[وقد عرف السودان الصحافة الحديثة أبان فترة الحكم الثنائي فصدرت "الغازيته" في العام ١٨٩٨م باللغة الانجليزية كنشرة قانونية تهتم بالقوانين التي أصدرتها الإدارة البريطانية في السودان لتنظيم وتقنين العمل الإداري والقانوني في السودان وكانت هذه الصحيفة شبيهة بصحيفة "الوقائع المصرية"][1].

وكانت بداية نشر الدوريات في السودان في تاريخ سابق لصدور جريدة "السودان" حيث أصدرت قوات كتشنر أثناء زحفها على السودان نشرتين هما "دنقلا نيوز" "وليفا جورنال" في عام ١٨٩٦م.

وتختلف نشأة الصحافة في السودان عن غيرها من الدول الأفريقية والعربية حيث كانت نشأة الصحافة في إفريقيا علي يد الأوربيين وفي العالم العربي علي يد الوطنيين المتعلمين أما في فالسودان فقد كانت نشأتها على يد بعض من الأجانب الموالين للحكم البريطاني حيث صدرت صحيفة "السودان" عام ١٩٠٣م التي أصدرها أصحاب صحيفة "المقطم" بمصر "فارس نمر و يعقوب صروف و شاهين مكاريوس"وظلت تصدر مرتين في الأسبوع حتى العام ١٩٤١م وقد هدفت في المقام الأول إلى تكوين قيادة للرأي العام السوداني لمناصرة الإستعمار وتوضيح مبررات بقائه بالبلاد لذلك كان من بين الأهداف محو أثار المهدية من الأذهان لتحل محلها الصورة الجديدة التي حملها المستعمر لأهل السودان.

وتعتبر صحيفة حضارة السودان هي البداية الحقيقية للصحافة الوطنية بالسودان حيث صدرت في العام ١٩١٩م لاصحاب الامتياز "السيد عبد الرحمن المهدي" و "السيد علي الميرغني" و" الشريف يوسف الهندي" وأختير الصحفي "حسين شريف" رئيساً للتحرير وهو صاحب القول المشهور (شعب بلا صحيفة قلب بلا لسان) واستمرت تصدر حتى العام ١٩٣٤م عندما أدمجت معها صحيفة ملتقى النهرين وسميت باسم "حضارة السودان المندمجة فيها ملتقى النهرين" وظلت تصدر بهذا

[1] صلاح عبد اللطيف , الصحافة السودانية , مطابع الاوفسيت ـ القاهرة 1992م , ص 20.

الاسم حتى توقفت في العام ١٩٣٨م.وصدرت صحيفة "النيل" الناطقة بلسان "طائفة الأنصار" في العام ١٩٣٥م كأول صحيفة يومية بالسودان وترأس تحريرها في البداية الصحفي المصري "حسن صبري" ثم تولى رئاسة التحرير الأستاذ" أحمد يوسف هاشم" (أبو الصحف) ثم صدرت صحيفة "صوت السودان" الناطقة بلسان "طائفة الختمية" في العام ١٩٤٠م كصحيفة يومية وتولى رئاسة تحريرها "محمد عشري الصديق وإسماعيل القباني وآخرون". وصدرت صحيفة "الرأي العام" في العام ١٩٤٥م لصاحب الإمتياز ورئيس التحرير الأستاذ "إسماعيل العتباني"، وفي العام ١٩٥٣م صدرت صحيفة "الأيام" و صحاب الامتياز "شركة الأيام للطباعة والنشر" "بشير محمد سعيد، محجوب محمد صالح، محجوب عثمان" وبجانب ذلك صدرت المئات من الصحف اليومية والأسبوعية الحزبية والمهنية والجهوية.

ويذكر د. قاسم عثمان نور في دليل الدوريات السودانية الذي صدر ١٩٩٩م أنه قد أمكن حصر حوالي مائة وثلاثين إصدارة هي بالطبع لا تمثل كل الإصدارات التي صدرت بالسودان خلال المائة عام التي أنسلخت من عهد السودان منذ بداية الحكم الثنائي.لقد شهدت الفترة منذ العام ١٩١٩م وحتى العام ١٩٩٨م صدور نحو ١٤٨ صحيفة سياسية عبرت عن طوائف دينية وأحزاب سياسية، ومؤسسات ومجموعات وأفراد وتعتبر جريدة "النيل" ١٩٣٥م– ١٩٦٩ أول صحيفة يومية تصدر في السودان منح ترخيصها لمجموعة من السودانيين والأجانب أبرزهم "عبد الرحمن المهدي" و"كنتومخا لوس"– وأصدر مؤتمر الخريجين مجلة "المؤتمر" في العام ١٩٣٨م كما شهد السودان في العام ١٩٤٣م صدور أول مجلة سياسية مصورة هي "السودان الجديد" ١٩٤٣–١٩٧٠ ورأس تحريرها "احمد يوسف هاشم" الملقب بأبو الصحف وتم تحويلها في إبريل من العام ١٩٤٧م إلى جريدة يومية. وتعتبر "الأيام" و"الصحافة" و"الرأي العام" من أبرز الصحف التي صدرت منتصف الأربعينات والخمسينات واستطاعت مقاومة كل الظروف التي تعرضت لها من ملاحقة وضغوط إقتصادية وتأميم ومن الملاحظ أن أغلب الصحف السياسية توقفت عن الصدور لأسباب سياسية وإقتصادية.

وصـدرت خـلال الفتـرة ١٩١٣-١٩٩٦م حـوالي ٤٤ جريـدة ومجلـة ثقافيـة أشـهرها مجلتـي "النهضـة" و"الفجـر". ونجـد أن مؤسسـات الدولـة قـد أصـدرت مجموعـة مـن المجـلات الثقافيـة مثـل مجلـة "وازا" التـي أصـدرها "مركـز دراسـة الفلكلـور والتوثيـق الثقافي" فـي العـام ١٩٨٣م لتعنـي بـالتراث الشـعبي السـوداني. كمـا "أصـدرت مصلحة الثقافة بوزارة الثقافة والإعلام" مجلة "الثقافة السودانية" وإستمرت تصدر في الفترة ما بـين ١٩٧٦-١٩٨٠م وأصـدرت كـذلك "مؤسسـة الدولـة للسـلام" مجلـة "السـينما" والمجتمـع وصـدرت منهـا عشـرة أعـداد فقط.وشـهد العـام ١٩٤٦م صـدور أول مجلـة نسائية هـي مجلـة "بنـت الـوادي" وترأس إدارة تحريرهـا "سركسيان" وصـدر غيرهـا نحـو ١٢ مجلـة نسـائية أشـهرها مجلـة "صـوت المـرأة" التـي عبـرت عـن "الاتحـاد النسـائي السـوداني". ومجلـة "حـواء الجديـدة" التـي صـدرت مـن "شـركة الأيـام للصـحافة المحدودة".وظهرت خلال الفترة ١٩١٠م-١٩٩٢م نحو ١٥ مطبوعة متخصصة في مجـال الإقتصـاد مـن مؤسسـات وأفـراد وعلـى سـبيل المثـال أصـدرت "الغرفـة التجاريـة بالخرطوم" عام ١٩١٠م و"الغرفة التجارية بأم درمان" عام ١٩١١م نشرتين صحيفتين بـاللغتين العربيـة والانجليزيـة لنقـل الأخبـار التجاريـة والاقتصـادية.وظهرت نحـو ٧ مجـلات أطلـق عليهـا صـحافة البنـوك مثـل مجلـة "بنـك الخرطـوم" التـي أصـدرها "قسـم البحوث ببنك الخرطوم" فـي العـام ١٩٧٦م ومجلـة "العالمي" التـي صـدرت فـي العـام ١٩٩٢م التي أصدرها "البنك العالمي السوداني".

وشـهد العـام ١٩٥١م ظهـور صـحافة التسـلية والفكاهـة اذ صـدرت مجلـة "إضـحك" ١٩٥١ وكـان صـاحب الامتيـاز ورئيس التحرير "خالد عبد الرحمن أبو الروس" وهـي مجلـة هزليـة بـدأت شـهرية وتـم تحويلهـا إلـى نصـف شـهرية بعـد العـدد الأول إلا أن السـكرتير الإداري قـام بسـحب رخصـتها فـي أغسـطس ١٩٥١م وصـدرت إضـافة لإضحك نحو ثمانية مجلات متخصصة في مجال التسلية والكاريكاتير.وصدرت في الفترة ١٩٣٤-١٩٩٨م مجموعة من المجلات ذات التخصصات المختلفة بلغت نحو ١٥ إصدارة منها هو ما خاص بشئون المغتربين مثل "واحة المغتربين" التي صدرت في العام ١٩٧٩م ومنها ما هو طبي مثل المجلة الطبية ١٩٨٧م ومنها ما هو معنى بمجال السيارات والسياحة مثل "اتومبيل سودان" ١٩٩٢م.وعرف السودان الصحافة

الدينية عندما صدرت مجلة "كشكول المساح" ١٩٠٩م وصدر غيرها ما يقارب ٣٠ إصدارة متخصصة في المسائل الدينية مثل أصوات السلام ١٩٥٦م لصاحبة الإمتياز "النهضة الكاثوليكية" ورأس تحريرها "حبيب غبرايل" شامي وتوقفت بقرار تجميد الصحف ٢٨ مايو ١٩٦٩م وأوقفت للمرة الثانية بقرار تأميم الصحف في العام ١٩٧٠م وعاودت الصدور في العام ١٩٧٢م ورأس تحريرها "جورج فواز" ولكن ما لبثت أن توقفت واصدر "معهد ام درمان العلمي" إصدارة أم درمان ١٩٥٩م وكانت شهرية دينية إجتماعية.

وفي المجال الرياضي شهد السودان صدور الصحف المتخصصة ففي العام ١٩٤٧م ظهرت مجلة "الرياضة والسينما"، و"نجوم وكواكب" ١٩٧٨م وبلغ عدد الإصدارات الرياضية نحو ٣٢ مطبوعة مازال بعضها يوالي الصدور فيما توقف بعضها وصدرت نحو ١٨ مطبوعة خاصة بالأطفال أشهرها مجلة "الصبيان" ١٩٤٦م من مكتب بخت الرضا التابع لوزارة المعارف آنذاك وكان أول رئيس تحرير لها هو الأستاذ "عوض سآتي" إهتمت بثقافة الطفل ومتابعة المنهج الدراسي وتكملة التخصص فيه، تأرجح إصدارها ما بين الأسبوعي والنصف شهري، وتم تحويل إسمها في عهد الفريق عبود إلى "الشباب والتربية"، وأعيد لها اسمها عقب ثورة أكتوبر ١٩٦٤م، وفي العام ١٩٩٥م أل الإشراف عليها لوكالة النشاط الطلابي. وأصدر المجلس القومي للبحوث ودار النشر التربوي مجلة "الباحث الصغير" ١٩٦٤م.

وبرزت الصحافة الإقليمية منذ العام ١٩٤٥م فصدر في الفترة ١٩٤٥م وحتى ١٩٩٨م نحو (١٩) مطبوعة إقليمية أشهرها "كردفان" التي أصدرها الفاتح النور وتعتبر رائدة للصحافة الإقليمية واستمرت تصدر حتى العام ١٩٧٠م حتى ثم توقفت الصحافة الحزبية عقب قيام نظام مايو ١٩٦٩م وكان الرئيس نميري قد أمم الصحافة في ١٩٧٠م ومنع صدور الصحافة الحزبية بطبيعة نظام حكمه الذي ناهض التعددية ، وصدرت صحيفة "أخبار الأسبوع" و"الأحرار" للتعبير عن توجهات الدولة ، وصحيفة "القوات المسلحة" التي كانت ثالث صحيفة تنطق باسم النظام بعد "الصحافة" و"الأيام" . وفي عام ١٩٧٣م صدر أول قانون وطني للصحافة والمطبوعات بديلا للقانون الإستعماري لعام ١٩٣٠م وألت بموجبه الصحف إلى(

الاتحاد الاشتراكي السوداني) الحزب الحاكم تحت إشراف وزارة الثقافة والإعلام . وأستثنى القانون الصحف غير السياسية التي يمكن أن تصدر بإجازة خاصة من مجلس الصحافة والمطبوعات .
وكانت الصحيفة الوحيدة السياسية التي تم استثناؤها من المرسوم هي مجلة "سودانا" الأسبوعية التي تصدر من وزارة الثقافة والإعلام باللغة الانجليزية . وتبع مجلس الصحافة والمطبوعات الذي نشأ بموجب قانون الصحافة والمطبوعات عام ١٩٧٣م لوزارة الثقافة والإعلام وكانت شئون الصحافة قبله من اختصاص وزارة الداخلية . وأصبح مجلس الصحافة والمطبوعات مكلفاً بإدارة نشاط الصحفيين وتصديق الشهادات وتخطيط العمل الصحفي عامة ليكون ملائماً لإطار أيديولوجية السلطة الحاكمة وصدرت صحيفتان يوميتان ، هما "الأيام" و"الصحافة" .
ونجد مجلة "الجريدة" ١٩٦٥م التي رأس تحريرها "محمد عوض الكريم القرشي" وظهرت في العام ١٩٧٧م مجلة "مرآة النيل" التي أصدرتها "وزارة الثقافة والإعلام الإقليمية بجوبا" وأستمرت في الصدور حتى العام ١٩٨٢م .ومن داخل الجامعات السودانية صدرت نحو (٢٤) إصدارة فصدرت في العام ١٩٢٨م مجلة كلية غردون. كما أصدرت "جامعة الأحفاد" مجلة "النصف الواعد" ومجلة "محاور" من "الجامعة الأهلية"–"مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية".أما مجال الطلاب فهو الأكثر حيوية في إصدار المطبوعات فقد صدر ما يربو على (٩٠) مطبوعة من مختلف الجامعات والروابط الطلابية.وفاقت المؤسسات والهيئات والمصالح الحكومية الوسط الطلابي في إصدار المطبوعات الصحفية فنجد نحو ١٣٦ مطبوعة أخذت تظهر للوجود منذ العام ١٩٤٨م عندما أصدر نادي العمال بالخرطوم مجلة نصف شهرية ثقافية خاصة بشئون العمال.وغنى عن القول أن اغلب تلك المطبوعات التي عبرت عن أفراد أو أحزاب أو مؤسسات تعرضت للإيقاف بسبب القوانين أو بسبب الظروف الإقتصادية إلا أنها عبرت عن رغبة أصلية في الكتابة والنشر، وتدل على حيوية مجتمع يتطلع نحو الرقي والتقدم وحرية الكلمة وتظل هي الضوء الذي يهدي لبلوغ ذلك الهدف فمتى تكفل كافة الحريات أمام حق التعبير؟.

وخلال عهد الإنقاذ صدرت العديد من الصحف التي تناولت القضايا الثقافية والفنية وأخبار الجريمة مما حتم علي وزارة الداخلية دراسة هذا الأمر بتكوين لجان لدراسة وضع ضوابط لهذا التناول السلبي لأخبار الجريمة وقد تمت مناقشة ذلك الأمر في المؤتمرات القطاعية للإعلام والتوجيه المعنوي ونادت هذه الدارسات بضرورة وضع ضوابط لتناول الأخبار في الصحف وفق الأتي :

١. [ينبغي أن يكون الهدف من نشر أخبار الجريمة هو الوقاية منها ويجب أن يكون هذا الدور تكامليا تتصدي له كافة مؤسسات الدولة ضمن سياسة واضحة المعالم تحدد دور كل مؤسسة في الوقاية من الجريمة .
٢. تنظيم دورات صحفية للصحفيين في مجال الإعلام الأمني.
٣. إلتزم الصحف بعدم تعين الصحفي الذي يعمل في مجال الجريمة ما لم يخضع لهذه الدورات الحتمية .
٤. علي القائمين بأمر مكافحة الجريمة بالبلاد تمليك الصحافة حقائق كاملة وذلك لمحاربة الشائعات .
٥. إصدار صحيفة مستقلة بالداخلية تعني بنشر أخبار الجريمة بصورة علمية]

١. وبناء علي تلك التوصيات تم إصدار صحيفة أخبار الساعة في العشرين من شهر فبراير من العام ٢٠٠١م وقد تم الاتفاق علي ميثاق صحفي تعاهد عليه العاملون بالصحيفة من صحفيين وفنيين[*] وقد استعانت الصحيفة ببعض الصحفيين من أصحاب الخبرة في المجال الصحفي للاستفادة من خبراتهم الكبرى في المجال الصحفي.

[*] انظر الملحق الثالث (ميثاق صحيفة أخبار الساعة) .

المبحث الثاني

الإعلام الأمني النشأة والتطور

تمهيد :-

منذ أن وجد الإنسان على وجه البسيطة إحتاج ككائن اجتماعي للتواصل مع غيره من الأشخاص الذين يعيشون حوله وبتطور المجتمع وتعقد أنماط الحياة البشرية كنتاج طبيعي للتطور من الإنسان الذي يعيش على إلتقاط الثمار وصيد البرية مروراً بالمجتمعات الزراعية ووصولاً إلى عصر النهضة الصناعية والمجتمعات الحديثة في ظل الطفرة التقنية التي شهدتها كافة مجالات الحياة .

[فلكل عصر لغته وطريقته في التعبير عن أفكاره ونحن اليوم نعيش عصر اللغة الرقمية الالكترونية التي اندمجت فيها كل وسائل التفكير والتعبير التي ابتكرها الإنسان وهو ما يسمي بالوسائط المتعددة والمتفاعلة] [١].

أن الحاجة إلي الإعلام تزداد كلما ازداد المجتمع تعقيداً وتقدمت المدنية وارتفع المستوي التعليمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع ، لذا اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة للتخصصات ، وذلك أن الإعلام بعد المرآة العاكسة لما يستجد علي سمات الحياة ومجالاتها المختلفة من تطورات وتفاعلات تحدث تأثيرها المباشر وغير المباشر علي حياة الشعوب.

[ويؤكد تقرير لمنظمة اليونسكو أن الصحافة المتخصصة صارت أكثر ازدهاراً في السنوات الأخيرة لأهميتها في أنها تهيئ منبرا للمناقشة ونشر الأفكار المبتكرة وتبادل الخبرات والتجارب بالإضافة إلى أنها وسيلة لنقل المعلومات][٢].

[إن الحاجة إلي ظهور إعلام متخصص كأحد حقول الإعلام الفرعية في جميع المجتمعات لم تأت من فراغ بل جاءت المجتمعات البشرية من الجانب الأخر ويمكن النظر إلي مضمون الوسائل من ثلاثة جوانب وهي .

١. المضمون الموجه إلي عامة الجماهير وهذا يغلب علي البعد التثقيفي والترفيهي.
٢. المضمون الموجه إلي شرائح معينه من الجمهور مثل إعلام الأسرة والمرأة وإعلام الطفل .

---

[1] د/ محمد فلح الموسوي , اتجاهات اعلامية معاصره الاتصال الرقمي و الوسائط المتعددة , الاكاديمية العربية المفتوحه للتعليم في الدنمارك ,(محاضرات صوتية) .

[2] السيد احمد عمر , الاعلام المتخصص , جامعة قار يونس بن غازي , ط1, 1997, ص 15-16.

٣. الإعلام الموجه إلي قضايا وظواهر إجتماعية عبر شرائح المجتمع مثل الإعلام الصحي الاقتصاد البرلماني التربوي والإعلام الأمني هو احد هذه المفاهيم المتخصصة].[١]

وقد أصبحت وسائل الأعلام تتصيد الأدوار فيما يتعلق بنشر الخبر والمعلومة وتمارس هذا الدور الهام في المجتمع بالنظر إلى عدد من المحددات والمهددات المحيطة بها ويدرك القائمون علي هذه الوسائل تماما مدى حاجة أفراد المجتمع للنهوض بمستواهم الثقافي والعلمي والاجتماعي والديني ويدركون مدى حاجة المجتمع لهذه الوسائل في دفع عجلة التقدم والتنمية في زمن باتت فيه وسائل الإعلام تتسابق وتتنافس تنافساً محموما في نقل الأخبار والوصول إلي الحقائق وتعقب الجرائم والفضائح تحقيقاً لما يسمي بالسبق الصحفي والإثارة بهدف استقطاب أعداد كبيرة من المتعرضين لهذه الوسائل(القراء)

[وعلي الجانب الأخر نجد أن أجهزة الشرطة والأمن تتبني سياسيات إعلامية واضحة تقوم علي أساس الموضوعية في التعامل مع وسائل الإعلام لتحقيق أهداف الأجهزة الأمنية المتمثلة في زيادة وعي وثقافة الجمهور بما يساهم في الحفاظ علي منظومة الأمن][٢].

ويدرك القائمون علي هذه الأجهزة الأمنية ولاسيما المسئولون من إدارة العلاقات العامة أن التعامل مع وسائل الإعلام لابد أن يكون في إطار القيم والأخلاق التي لابد أن تحكم تناول وسائل الإعلام بقضايا الأمن والجريمة بحياد وموضوعية دون الركون إلى الإثارة والتضخيم من الحدث بغرض تحقيق قدر اكبر من الذيوع والانتشار مما يؤثر سلباً علي العملية الأمنية وقد يساعد بشكل أو بأخر في تفشي السلوك الجانبي في المجتمع وعرقلة سير العدالة .

مفهوم الإعلام والاتصال :-

حاول البشر الاتصال ببعضهم البعض عبر مختلف الطرق وباستخدام مختلف الأدوات ولكن تقديم الإنسان لرسالته الاتصالية علي شكل رموز (Icons) وجده

---

[1] د/ بركة بن زامن الحوشان , الاعلام الامني والامن الاعلامي , جامعة نايف العربية للعوم الامنية , الرياض 2004, ص 18

[2] عقيد / عصام داؤد حجازين , الإعلام والأمن والثقة المتبادلة , مجلة الأمن والحياة , العدد (312) , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض , 2008, ص 26 , (مقال صحفي)

طريقة التي المجتمعات البدائية في الأشكال المحفورة علي الصخور علي شكل رسومات في جدران الكهوف والمعابد .

وقد تطورت هذه الأدوات التكنولوجية البدائية مع ظهور اكتشافات أخرى ودخولها في حياة الإنسان حيث أصبح يكتب بدلا من الجدران علي مواد مختلفة مثل البيروس الذي اشتق اسم الورق منه (paper) وهو نوع من القصب ينمو بكثرة علي دلتا النيل في مصر أو ما يعرف بورق البردي الذي اشتهر عند قدماء المصرين وبتطور المجتمع تنوعت وتباينت وسائل الاتصال وطرقه وأنماطه .

[يعرف ولبرشرام الاتصال بأنه: مجهود هادف يرمي إلى توفير أرضية مشتركة بين المصدر والمستقبل كما يعرف الاتصال بأنه : النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية والذيوع لفكرة أو موضوع أو منشاة أو شخصية عن طريق انتقال المعلومات والأفكار أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلي أشخاص أو الآراء و الانطباعات عبر إطار دلالي مشترك بين الفرد والجماعة][1]

ويعرفه الباحث بأنه ذلك النشاط الذي يتم عن طريقه تبادل المعلومات أو الآراء أو الأفكار والانطباعات والاتجاهات عبر إطار دلالي مشترك للمرسل والمتلقي لتحقيق هدف ينشده المرسل من وراء رسالته الاتصالية .

[وفيما يختص بالإعلام فقد عرفه الألماني (اتوجراث) : بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه .

وفي تعريف أخر هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم علي تكوين رأي صائب في واقعه من الوقائع].[2]

ويتفق التعريفين علي ضرورة أن يقتصر الإعلام علي عكس الوقائع والحقائق بصورة موضوعية بينما نجد أن التعريف الثاني يحتوي علي ثلاثة عناصر أساسية تتمثل فيما يلي :-

١. الحقائق والأخبار والمعلومات الصحيحة .
٢. المساهمة في تكوين رأي صائب .
٣. يكون ذلك الرأي حول واقعة أو قضية من القضايا .

---

[1] بركة بن زامل الحوشان ، مرجع سابق ، ص ١٨.
[2] عبد اللطيف حمزة ، الاعلام والدعاية ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٨٧م ، ص ٧٥.

ويعرف الباحث الإعلام بأنه تزويد الجمهور بالأخبار والحقائق بصورة موضوعياً تساعد الجمهور في تكوين رأي عام حول واقعة من الوقائع أو قضية تمثل اهتماماً مشتركاً .

ولا بد أن نتوقف قليلاً لمناقشة الخلط الشائع بين مفهومي الإعلام والاتصال والذي يسود في الأجهزة الإعلامية المسموعة والمقروءة والمشاهدة والذي تجده حتى علي مستوي بعض المؤسسات الأكاديمية .

أن كثير من العاملين في مجال الاتصال يتعاملون مع مفهوم الإعلام باعتباره مفهوماً شاملاً وجامعًا فيربطونه بالعلم ويقولون علم الإعلام أو هي كليه الإعلام ولقد تعدي هذا الخلط أروقه السياسية والصحافة ووصل إلي قاعات الدراسة وصفحات الكتب والمجلات الأكاديمية المتخصصة فقد ورد المفهومين في عدد من البحوث والدراسات متطابقين في المعني بينما ورد مفهوم الإعلام في بعض المراجع الأكاديمية المتخصصة وكأنه المفهوم الأشمل ومع هذا الخلط والتعميم لذم أن نناقش هذين المفهومين بشيء من الإيجاز .

[ولو بدأنا بالاتصال فان كثير من الكتب أوردت أصول الكلمة وردتها إلي مصادرها اللغوية في اللغة ألاتينية "commnis" بمعني جعل الشيء شائعا ومشترك بين الناس وأوردت كثير من الدراسات والأبحاث والكتب تعريفات أصبح كلاسيكيه لمعني الاتصال تدور كلها حول كونه انتقالا للمعلومات بين طرفين احدهما يرسل وأخر يستقبل وذلك بغرض إحداث تأثير ما .

إن مفهوم الاتصالات "communication" الذي يستعمل كمفهوم أوسع يحقق معني يستوعب الاتصالات في كل أشكالها بما فيها وسائط النقل والانتقال فالطرق والقنوات وخطوط السكك الحديدية وخطوط البواخر وخطوط الطيران والوسائط السلكية واللاسلكية] [1]

أن التفريق بين الاتصال والاتصالات مهم فالاتصال المقصود به هو الاتصال الإنساني أو ذلك السلوك الذي يقوم من خلاله الإنسان بنقل المشاعر والأفكار

[1] محمود قلندر مقدمة في الاتصال الجماهيري ـ تاريخ الاتصال ونظرياته , دار عزة للنشر والتوزيع , الخرطوم 2003, ص 15

والمعلومات إلي غيره من أعضاء مجتمعه وأفراده أما الاتصالات فهي ذلك الوسائط التكنولوجية التي يستعملها الإنسان لتحقيق الاتصال مع الآخرين والتي تشمل وسائل الاتصال ووسائل الانتقال.

[أن الاتصال لغة اسم فعل ينم عن المشاركة بين أطراف الفعل فمدلول الكلمة هو التبادل والمشاركة ، أما الإعلام فانه اسم فعل ينم عن قول مركز ثقله الأساسي طرف واحد هو المرسل بحيث يفهم أن الرسالة ومرسلها هو المحور المراد الإشارة إليه والتركيز عليه والإعلام بهذا المفهوم يصلح معني مرتبط بالمجتمعات الأحادية والأنظمة السياسية الشمولية القائمة علي الجبر الإجتماعي والفرض السياسي ، ولا يصلح ليعبر عن فعل متوازن وسلوك إنساني فيه الحيادية والتفاعل بين الطرف المرسل المتلقي].[٢]

ولكن الطفرة التقنية التي شهدتها مختلف المجالات الحياتية ألقت بظلالها علي الإعلام وأضفت عليه نوعاً من التفاعلية بحيث أصبحت بفضل تلك التقنيات الرسالة الاتصالية ثنائية الاتجاه وأتاحت للمتلقي أن يكون مرسلا لا يكتفي بتلقيه الرسالة الاتصالية فحسب .

مفهوم الإعلام الأمني :

لا توجد في الكتابات الأكاديمية في مجال الإعلام سواء العربية منها أو الانجليزية ما يشير إلي مصطلح الإعلام الأمني بشكل محدد علي الرغم من وجود العديد من الأدبيات التي تناولت الإعلام الأمني من خلال علاقة الإعلام بالأمن ولكن ليس في شكل مصطلح محدد يربط بين الجانبيين في آن واحد كما هو الحال في مفهوم الإعلام الأمني لذا فانه يمكن القول :إن مصطلح الإعلام الأمني يعد مصطلح عربي النشأة إلي حد كبير ومصطلح الإعلام الأمني مصطلح حديث النشأة ذو دلالة علي الأمن الداخلي للدولة والمجتمع أكثر من غيره من أنواع الأمن (كالأمن الاقتصادي والأمن البيئي والأمن الغذائي) ويساهم في خدمة أمن المجتمع واستقراره مرتكزاً علي المخزون الفكري والثقافي للأمة .

[٢] د/ محمود قلندر , مرجع سابق ، ص 17.

[ومن خلال المحاولات التي تناولت تحديد هذا المصطلح تعددت تعريفات الإعلام الأمني وقفاً للعاملين فيه وتستند هذه تعريفات في الغالب إلي ثلاث نقاط أساسية تتمثل فيما يلي :-

١. الاهتمام من الباحثين بالإعلام الأمني هو في واقع الأمر اهتمام بكيفية الاستفادة من التقنية والحرفية والخبرة الإعلامية في نشر الثقافة والمعرفة الأمنية بين اكبر عدد من الناس .
٢. دراسة الإعلام الأمني في واقع الأمر دراسة لأهمية وظائف الإعلام المتمثلة في التثقيف ومعرفة الأفكار والمعلومات والأخبار الجديدة
٣. إن اهتمام وسائل الإعلام العصرية بالموضوعات المتخصصة هو في واقع الأمر اهتمام بالتطورات التي شهدها العالم في مختلف مجالات الحياة بعلومها ومعارفها المختلفة وذلك تلبية منها لاهتمامات الناس واستجابة لرغبتهم وحاجيتهم للمعرفة].[١]

ومن التعريفات التي حاولت الوصول إلي تحديد مفهوم الإعلام الأمني ما يلي :-

- [كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من أنشطة إعلامية ودعوية وتوعوية بهدف المحافظة علي امن الفرد والجماعة وامن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعتبرة][٢].

- ويعرفه محمد خليفة بأنه:[بث الشعور الصادق بالأمن وحق التوجه إلي وسائله و طرقه حتى يحس الإنسان أنه آمن علي حياته ودينه وعرضه وماله وسائر حقوقه الأساسية دون تهيب سطوة أو جور].[٣]

- [ويذهب اللواء إبراهيم ناجي إلى تعريف الإعلام الأمني بأنه : النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والإتجاهات المتعلقة بها والرامية إلى بث عناصر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجمهور من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية

[1] السيد احمد عمر , مرجع سابق , ص 18.
[2] علي بن فايز الجنحي , نظرة علي الاعلام الامني , مجلة الامن , وزارة الداخلية السعودية , المجلد الاول العدد الثامن , ص 161
[3] محمد خليفة المعلي , الاعلام الشرطي في دولة الامارات العربية المتحدة , ندوة الشرطة والمجتمع , ديسمبر 1995, ص 6

وترسيخ قناعاتهم بأبعاد مسؤولياتهم الأمنية وكسب مساندتهم في مواجهة صنوف الجريمة وكشف مظاهر الانحراف] [1].

– ويعرف الأستاذ علي عجوة الإعلام الأمني بأنه : [يشمل المعلومات الكاملة الجديدة والهامة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع وأستقراره. ويمثل الإعلام الأمني احد أنماط الإعلام المتخصص في القضايا الأمنية والمشكلات الأخرى التي لها علاقة بالأمن ويهدف إلى نشر التوعية والثقافة.

ويستهدف الإعلام الأمني إثارة الوعي لدى الجماهير بأية مشكلة أو قضية ودفعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد عبر الوعي بأبعادها].[2]

– [ويذهب دكتور عبد المحسن بدوي إلي تعريف الإعلام الأمني بأنه : وعي الموطن بحقوقه وواجباته القائمة مما يساعد في دعم برامج الجهات الأمنية للتصدي للجريمة بأنواعها المختلفة من خلال الوقاية ومنع ارتكاب الجريمة كما يذهب دكتور عبد المحسن بدوي إلى إن الإعلام الأمني يهدف بشكل أساسي إلى صياغة بنية للمجتمع ونظمه الاجتماعية وقيمه الروحية وأنماط ثقافته وتراثه الحضاري وعليه فإن دور الإعلام الأمني يحدد بمدى مشاركته في الحفاظ علي الأمن الإجتماعي][3].

فالإعلام الأمني وفق هذا المفهوم يعد أحد الركائز التي تحافظ علي أمن المجتمع إلا أنه يعتبر أداة ذات طبيعة خاصة لأنها تعتبر إحدى الوسائل المساعدة بمعني إن الإعلام كوسيلة من وسائل دعم الأجهزة الأمنية يتمثل دوره في ترشيد الأجهزة الأخرى العاملة في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها وعليه فان الإعلام الأمني لا يستطيع القيام بدوره في ترسيخ أمن المجتمع وقيمه دون تبني خطة منهجية واضحة تستند علي ركائز فكرية .

أهمية الإعلام الأمني :-

[1] ندوة الإعلام الأمني ، مرجع سابق .
[2] علي عجوة ، الإعلام الأمني : المفهوم والتعريف ، ص ٢٦.
[3] عبد المحسن بدوي (دكتور) ، مستقبل الإعلام الشرطي بالسودان ، ط١ ٢٠٠٣م ، ص ٧.

أورد الدكتور بركة بن زامل الحوشان في كتابة الإعلام الأمني والأمن الإعلامي بعض الاعتبارات التي يستمد الإعلام الأمني أهميته منها والتي تتمثل فيما يلي :-

١. إذا كان هناك اتفاق شبه تام علي أهمية الإعلام في حياة الشعوب والدول علي اختلاف درجة وعيها وتطورها فان أهمية الإعلام الأمني تمثل قضية لا جدل فيها.
٢. الإعلام الأمني هو إعلام موضوعي دقيق يقدم المعرفة الأمنية للناس بهدف الرفع من درجة الوعي الأمني وخاصة في المجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلي تحسين الواقع نحو الأفضل والتعرف علي مشكلاتها الحقيقية في المجال الأمني .
٣. يزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية وذلك من منطلق أن الإعلام يقرب من وجهات النظر ويبني رأيا عاماً موحداً تجاه القضايا الأمنية بما يدعم الجهود الرسمية الداعية إلى موجهتها .
٤. تعاون وسائل الإعلام المختصين في المجالات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع فالمجتمع البشري يزخر بالمشكلات الأمنية المختلفة التي تتطلب المواجهة والحل .
٥. يزيد الإعلام الأمني من الارتباط بين المجال الأمني ووسائل الإعلام ذلك أن غياب هذا الارتباط يفقد المجتمع عنصراً أساسيا من العناصر المطلوبة لوعيه وتقدمه فالوعي الأمني الذي تهدف وسائل الإعلام إلى نشره وتعميقه يعمل علي تحرير الإنسان من قيد الجهالة .
٦. يشكل الإعلام الأمني مدخلاً مناسباً إلى ترقي العقول ويقوم علي البساطة والصدق في التناول والعرض لموضوعات الإعلام الأمني ويكون والقبول والتفاعل مع ما تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات أمنية .
٧. يعمل الإعلام الأمني علي تضيق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية والتي ظلت لفترة طويلة حكراً علي المختصين في المجال الأمني .
٨. إن الاهتمام بالإعلام الأمني يشكل علامة من علامات إنتقال المجتمعات من المرحلة التقليدية إلي مرحلة أكثر تطوراً .

٩. إن الإعلام الأمني يوفر للمختصين في المجال الأمني فرصاً متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم .

١٠. الأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب واستقرارها وقدراتها علي الازدهار .

١١. عجز أي جهاز أمني عن القيام بمفرده بمهمة توفير الأمن وحمايته وحاجة الأجهزة الأمنية مع المواطنين والمقيمين لتكون خدمة امن الفرد والمجتمع .

١٢. خطورة الجهل بأهمية الأمن وحيوية مهمة الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة لحركة المجتمع][١].

[ويورد الدكتور بركة بن زامل الحوشان عدد من أهداف الإعلام الأمني الرئيسية والتي تتمثل في :

[١. إنماء السلوك الاجتماعي العام بالأمن والسكنية .

٢. توفير المعلومات الأمنية التي تضمن للجمهور حق المعرفة بما يدور حوله من قضايا المجتمع الأمنية ذات الصلة بحياته في الحاضر والمستقبل وربطه بقضايا المجتمع ومشكلاته لأن حجب المعلومة الصحيحة عن الأمن والجريمة يؤدي إلى الإعتماد علي الشائعات والأقاويل الخاطئة .

٣. تفعيل سبل الإتصال بين الأجهزة الأمنية من جانب والجمهور من جانب أخر يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق ويدفع إلى الإلتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتي المجالات] .[٢]

ويتم ذلك وفقاً لما يلي :-

أ. تأصيل وتعميق التعاون بين الجمهور ومختلف قطاعات الدولة بما يحقق خدمة أوجه الأمن والإستقرار .

ب. تعديل إتجاهات متلقي الرسالة الإعلامية عن طريق برامج توعية أمنية مخططة قوية وفاعلة تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة الظواهر الإجرامية والإقناع بالسلوك الأمني .

---

[١] بركة بن زامل الحوشان ، مرجع سابق ، ص ٢٨-٣٠.

[٢] عبد الله احمد الافندي ، تخطيط برامج الإعلام الأمني ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ب ت

ج. نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن وتزويدهم بكل جديد في مجالات تخصصهم .

د. التصدي للمؤثرات السلبية علي الأمن الإجتماعي والعمل علي تحصين أفراد المجتمع ضد المؤثرات والثقافات الوافدة بحكمة وبصيرة .

هـ. تقويم النماذج الإنسانية الحية التي توضح كيف يمكن عودة المجرم إلى المجتمع ومساعدته في التكيف مع أفراد المجتمع .

و. تبصير المواطنين بواجباتهم نحو إجراءات الحماية اللازمة للأرواح والممتلكات .

ز. التخويف من إرتكاب الجريمة من خلال الإعلام عن الاستحكامات والإجراءات الأمنية الجديدة لتعزيز الأمن وإيقاع العقوبة علي المجرمين .

ج. تحرير الجمهور من خطورة البلاغات الكيدية وحجب المعلومات والتستر علي المجرمين .

العلاقة بين أجهزة الأمن والإعلام :

تتميز العلاقة بين أجهزة الأمن وأجهزة الإعلام العربية بنوع من الشد والجذب وذلك لتضارب الأهداف الأمر الذي يجعل من المقاربة بين تلك الوسائل وأجهزة الإعلام مسائلة علي درجة كبيرة من الصعوبة والتعقيد .

[تفرض المنهجية العلمية الانطلاق في مقاربة الإشكالية بين أجهزة الأمن وأجهزة الإعلام العربية من الأسس التالية كما ذكرها البروفسير أديب أحمد خضور :-

١. استحالة دراسة إشكالية العلاقة بين الأجهزة الأمنية والأجهزة الإعلامية كظاهرة منعزلة عن السياق العام الأمني والإعلامي والاجتماعي والسياسي ولاسيما الذي أنتجها وربما ما زال يعيد إنتاجها .

٢. تكمن جذور هذه الإشكالية في واقع وطبيعة كل من الأجهزة الإعلامية والأمنية العربية .

٣. إستحالة فهم إشكالية العلاقة بين الأجهزة الأمنية والإعلامية العربية في ضوء علاقة كل منهما بالمجتمع .

٤. ضرورة وأهمية أن ندرس أولاً إشكالية علاقة كل من الأجهزة الأمنية والإعلامية بالمجتمعات التي توجد وتمارس نشاطها فيها ثم نضع تصوراً لإشكالية العلاقة بين الأجهزة الأمنية والإعلامية .

٥. ضرورة وأهمية التعاون بين الأجهزة الأمنية والأجهزة الإعلامية والأسباب الذاتية والموضوعية لعدم وجود هذا التعاون .

٦. إيضاح المعوقات التي تقف في وجه تحقيق هذا التعاون .

٧. وضع تصور نموذجي لتحقيق هذا التعاون ووضعه علي أسس علمية واقعية قابلة للتطبيق].[1]

وأمام سياسات وسائل الإعلام وأهدافها التي تراعي فيها مسائل السبق الصحفي والتنافس في نشر الأخبار المثيرة وتحقيق الربح المادي الذي يضمن استمرارية الوسيلة الإعلامية وأمام سياسات الأجهزة الأمنية وأهدافها تصبح وسائل الأعلام والأجهزة الأمنية كمن يقف في مفترق طرق نظراً لأْختلاف كل من الجهتين في بعض جوانبها فان الأولويات في أجندة كل من الجهتين مختلفة في الترتيب طبقاً لهذه الإعتبارات المتعلقة بأهداف المؤسستين .

ورغم التصريحات المتكررة للمسئولين في وسائل الإعلام العربية .وأجهزة الإعلام الأمني التي تشيد بالعلاقة الطيبة التي تربطهما ببعض وتمتدح التفاهم المتبادل والمشترك لمصالح المجتمع العليا .

وعلي الرغم من أن الميثاق الإذاعي العربي وميثاق شرف الهيئات الإدارية التلفزيونية العربية قد أشار بلغة واضحة إلي آليات التعامل الإعلامي مع المسائل الأمنية وطرق تناول الجريمة والمجرمين إلا أن بعض المختصين يرون أن أجهزة الإعلام ما زالت تعمل علي إظهار المجرم على أنه بطل في حين تضع وسائل إعلام أخري نجوم من المجرمين بالإضافة إلى أن بعض الصحف تلجأ إلى التصرف بالمادة الأمنية فتجعلها ذاخرة بأخبار الجرائم .

ويمكن إجمال الأسباب التي تقف وراء ضعف هذا التكامل فيما يلي :-

[1] أ.د / اديب أحمد خضور , سبل تعزيز الثقة بين الاجهزة الاعلامية والامنية , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض 1427هـ - 2006م , ص 15 - 16

١. ترى الكثير من الإدارات المعنية بالإعلام لدى أجهزة الشرطة والأمن العربية أن الأعلام الأمني مهمة واجب مناط بهذه الإدارات وحدها وأنه ليس لأي جهة أخرى أن تمارس هذا الدور انطلاقاً من أنها الأكثر وعياً وإدراكا ومعرفة بالسياسات الإعلامية الأمنية .

٢. ما زالت الصورة الذهنية السلبية لرجال الشرطة والتي علقت في الأذهان لعقود طويلة مضت مازالت تلقي بظلالها في العلاقة بين الشرطة والجمهور وهذا أثر بدوره علي نظرة العاملين في وسائل الإعلام لرجل الشرطة فرجل الشرطة من وجهة نظر العاملين في وسائل الإعلام هو رجل شرطة وقانون وهو أقل خبرة ومعرفة من غيره وبالتالي فهو غير قادر علي ممارسة العمل الإعلامي بكفاءة .

٣. ضعف الإمكانيات المادية والفنية ووسائل الإتصال والتقديم والمونتاج والآليات المستخدمة في ملاحقة الأخبار الأمر الذي يجعل أجهزة الإعلام الأمني غير قادرة علي مواكبة وسائل الإعلام العامة ومجاراتها مما يجعل أجهزة الإعلام الأمني لا تحظى بالاهتمام من القيادات الأمنية حتى تتمكن من مواكبة كل ما هو جديد علي الصعيد الإعلامي .

ويجب مراعاة ما يلي في العلاقة بين وسائل الإعلام والأجهزة الأمنية :

١. يجب أن يدرك القائمون علي أجهزة الإعلام الأمني وإداراته المختلفة المثل القائل بأنك تستطيع أن تخدع الناس بعض الوقت ولكن ليس باستطاعتك القيام بذلك كل الوقت .

٢. تحقيق التنسيق التبادلي التكاملي بين وسائل الإعلام وأجهزة الإعلام الأمني بقيام مجلس للإعلام الأمني أو لجنة فنية للتوعية الأمنية للتغلب علي المشكلة المتمثلة في ضعف وفتور العلاقة بين الطرفين .

٣. العمل علي إيجاد ضابط أو أكثر ليكون حلقة وصل بين وسائل الإعلام من جهة الإدارات الأمنية و الإعلامية من جهة أخرى . لابد من إختيار متحدث رسمي يلقى استحسان وقبولاً وارتياحا في الأوساط الإعلامية وأن يكون من المتخصصين في الإعلام .

ويورد دكتور بدر الدين احمد عبد الكريم في مقاله الذي نشر في ندوة الإعلام الأمني بعض المحاذير التي يجب أن يراعيها الإعلامي المهني عموماً والعامل في مجال الإعلام الأمني علي وجه الخصوص فيما يلي :-

[ليس من المناسب أن يكثر الإعلامي المهني من التحدث أمام الشخص الذي يحاوره في محاولة لإسكاته أو إظهاره بمظهر العاجز وقد يتراجع بعض الإعلاميين المهنيين عن الخطأ عندما يقعون فيه فيعيدون صياغة مواقفهم بأسلوب ذكي وبراعة فائقة لأن إصرار بعض الإعلاميين علي الخطأ يفقدهم مكانتهم] [1].

مما سبق نلخص إلى أنه لابد من قيام علاقة متميزة ما بين الأجهزة الإعلامية وأجهزة الإعلام الأمني مبنية علي أسس علمية وموضوعية في إطار تكامل الأدوار تحقيقاً للأهداف المنشودة حتى يقوم كل بدوره في منظومة العمل الأمني على أكمل وجه.

[1] ندوة الإعلام الأمني ، مرجع سابق .

المبحث الثالث

نبذة تاريخية عن إعلام الشرطة السودانية

تمهيد :-

لقد اكتشف الإنسان منذ فجر إنسانيته أن الطبيعة من حوله تهبه مقومات حياته كلها من مأكل ومشرب ومأوى لكنها في ذات الوقت تهدده في كل لحظة وحين فكان عليه أن يراقبها ويضع عينه عليها ليلاً ونهاراً يراقب السيول ومدافعها ، والصواعق وحرائقها ، والزلازل وهزاتها ، والبراكين وثوراتها ، والوحوش الكواسر وهجماتها، والطيور الجوارح وغاراتها .

[وقد وصف (سير الكسندربوب)* في قصيدته الشهيرة الإنسان حين قال (ترجمة الأستاذ عباس محمود العقاد)**:

أيها الإنسان لا تدعي الإحاطة بعلم الله .. خلق الإنسان نصفه ليعلو ونصفه ليهبط وهو في برزخه هذا تهابه جميع الأشياء ويقع لها فريسة جميعها .. يحيا بالماء ويموت غرقاً في الماء وهو كذلك لا يزال فخر الخليقة].[1]

لقد أجاد الإنسان القديم فنون المراقبة والملاحظة من وعي أو حس أمني بدائي قابل للتطور بالخبرات و التجارب التراكمية ، و قد بدا الإنسان القديم رحلة المراقبة والسيطرة علي البيئة من حوله منذ فجر إنسانيته فتولدت لديه القدرة علي التنبؤ بما تحمله الطبيعة من مفاجآت .

إن النشاط الإنساني في مجمله منذ القدم وحتى اليوم يرتكز علي الصراع والتعاون وهذا المبدأ أنتج نظرية الأمن والتامين والوقاية.إن التعاون في واقع الأمر توحيد للجهود المبعثرة علي صعيد واحد تقابلها جهود مضادة تنعكس علي شكل صراع أو صدام أو تتضاد في القوة أو النشاط إذا الصراع ينتج تعاوناً والتعاون ينتج صراع وكلاهما ينتج نظرية الأمن الوقائي الدفاعي أو الهجومي وقد تطور المفهوم الأمني عبر الزمن تطوراً تراكمياً مفعم بالتجربة والخبرة حتى تمكنت المجتمعات نفسها في ظل الأمن من تطوير نفسها فنمت وترعرعت واْستقرت الحاجة المتعاظمة للأمن

---

* الكسندر بوب: شاعر انجليزي من اسرة كاثولكية ولد في لوبارت عام 1888م اشهر اعماله الادبية القصائد الرعوية وديوان رسالة النقد واستلاب خصلة .

**عباس محمود العقاد:اديب وشاعر مصري ولد في اسوان في 28/يناير 1898م وتوفي 12 مارس 1964م تخرجة من المدرسة الابتدائية اسس للتعاون مع ابراهيم الماذني وعبد الرحمن فكري ـ مدرسة الديوان : وهي من انصار التجديد في الشارع العربي ـ من اشهر مؤلفاته : العبقريات الاسلامية وروايته اليتمة ساره

[1] لواء شرطة (م) / أحمد المرتضى البكري أبو حراز ، مرجع سابق ، ص 4

العام في المجموعة وبمختلف أشكاله وأعتمدت المجتمعات شريحة منها مميزة لتولي مهام الحراسة والمراقبة علي كل ما من شانه أن يهدد أمن الجماعة أو يعكر أجواءها ، وكانت تلك بداية فكرة الشرطة. وقد عرف الإنسان النيلي القديم القوانين ونظم الشرطة منذ مملكة كوش الأولي (كرمة) أي منذ ألفي عام قبل الميلاد و كانت الشرطة في مملكة كرمة أساسية وهي علي ذات النمط المصري الفرعوني و استطاعت تحقيق الأمن وبسط هيبة الدولة في كل مدن وقري المملكة .

وببداية كوش الثانية جاء الملك (كاشتا العظيم) كأول ملك لدولة كوش الثانية (نبتا) ثم خلفه ابنه (بيبي أو بعانخي) والذي في عهده استعمر السودان مصر وبالتالي تمددت مملكة كوش فبلغت البحر الأبيض المتوسط وقد تتابع حكم الكوشين علي مصر نيف وسبعين عام حتى سجل تاريخ مصر أن الأسرة الفرعونية الخامسة والعشرين في نظام الأسرات المصرية من الفراعنة النوبيين وقد كان نظام الشرطة في كوش الثانية خليط من النمط الفرعوني والبيزنطي الروماني وقد كانت قوات ذات كفاءة عالية ازدهرت بفضلها الحضارة الكوشية من سنه ٧٥٠ قبل الميلاد وحتى سنة ٣٠٠قبل الميلاد حيث انتقلت كوش للطور المروي بعد نقل الملك (اسبلتا) نبتا إلى مروي (البجراوية) سنة ٢٩٥ق.م وفي سنة ٣٥ م انتهي الطور المروي وسقطت مملكة مروي علي يد الملك الاكسومي (عيزان كاسو) وبعد سقوط كوش الثانية وتدمير البجراوية حكم السودان النيلي مجموعة تعرف بالمجموعة (X) وقد مرت الشرطة السودانية بعدة أطوار تبعاً للحقب السياسية التي شهدتها البلاد .

وعموماً يعتبر (بولمبيرج)*[1] هو أبو الإدارة في بوليس السودان وهو المنظم للقوة ولا تزال آثاره بقاية حتى اليوم أما (جون ايورث)* فهو بحق الأب لكلية الشرطة والمباحث الجنائية والأمن العام .

وبتوقيع إتفاقية السلام الشامل في منتجع نيفاشا دخل السودان مرحلة جديدة ومفصلية في تاريخه و إشتملت الاتفاقية على برتكول الترتيبات الأمنية الذي نص في المادة (٨) التي تحدثت عن أجهزة الشرطة وأجهزة الأمن الوطني حيث ورد في هذه

[1] *بولمبيرج: السير ج . هـ بولمبيرج : ضابط بريطاني كان يعمل في بوليس الهند تم انتدابه ليعمل فيث بوليس السودان حيث عين حكمدار لبوليس امدرمان سنه 1910م يعتبر اب البوليس والادارة في السودان ويرجع له الفضل في انشاء المباحث الجنائية والامن العام وكلية الشرطة .
** جون ايوارث: ضابط بريطاني اسس كلية الشرطة والمباحث الجنائية والامن العام .

المادة:ستتم معالجة الهياكل والترتيبات التي ستؤثر علي كل أجهزة إنفاذ القانون وخصوصا الشرطة وأجهزة الأمن الوطني كجزء من ترتيبات اقتسام السلطة وسترتبط بالمستوى التنفيذي المناسب كلما كان ذلك ضروريا.

وبذلك دخلت الشرطة في السودان عهدا جديدا منحت بموجبه الولايات صلاحيات أكبر في إدارة قوات الشرطة وقد برز الصراع في هذه الفترة بين والي ولاية الخرطوم الدكتور عبد الحليم المتعافي ومدير عام قوات الشرطة الفريق أول شرطة محجوب حسن سعد حول مركزية أو ولائية الشرطة وكان ذلك الصراع مادة خصبة تناولتها الصحف في تلك الفترة مابين مؤيد ومعارض وكل يصوغ حججه وتبريراته ومن خلال نص برتكول الترتيبات الأمنية في اتفاق السلام الشامل الذي تم توقيعه في نيفاشا نجده أكثر ميلا الى ولائية الشرطة في حين يذهب معارضو ولائية الشرطة إلى أنها خصما على قوات الشرطة بكل المقاييس وهذا سيتناوله الباحث بشيء من التفصيل في الفصل الثالث لهذه الدراسة وذلك من خلال تحليل المضمون للمواد الصحفية التي تناولت هذا الموضوع(مركزية الشرطة).

إعلام الشرطة السودانية النشأة والتطور :-

لم يكن للإعلام والتوجيه المعنوي هيكل محدد في الشرطة وكانت كل وحدة من وحدات الشرطة تبث رسائلها الإعلامية وتعكس إنجازاتها المتميزة خلال وسائل الإعلام ولم يكن للإعلام والتوجيه المعنوي صورة معروفة سوى مجلة الشرطة التي صدرت عام ١٩٦٢م وظلت تصدر وتتوقف من آونة لأخرى [وفي حقبة السبعينيات من القرن الماضي تم إنشاء إدارة للتوجيه وإدارة لإتحاد الشرطة الرياضي يتبعا لإدارة التدريب التي كانت تسمي بإدارة التدريب والتوجيه المعنوي وفي عام ١٩٩٨م صدر قرار وزاري رقم (١٣٥) بإعادة الهيكل التنظيمي للشرطة لتلافي أوجه القصور في الهيكل السابق وتم ترفيع قطاع الإعلام والتوجيه المعنوي إلى درجة مساعد للمدير العام نظراً لأهمية هذا القطاع].[1]

وتقع الإدارة العامة للمراسم والعلاقات العامة هيكلياً تحت مظلة هيئة التوجيه والخدمات وتنقسم إلي دائرة الإعلام ودائرة العلاقات العامة والمراسم والدائرة الفنية .

[1] الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة ، مجلة الشرطة ، العدد 47 الخرطوم نوفمبر 2008م ، ص 42 ، (مقال صحفي)

وفي عام ٢٠٠٠م أصدر السيد وزير الداخلية قرار وزاري بالرقم (٢٥٨) بخصوص الهيكل التنظيمي لقوات الشرطة ألغى بموجبه جميع الأوامر السابقة المتعلقة بتنظيم اختصاصات العمل بإدارة مساعد المدير العام للتوجيه والخدمات. **ويتكون البناء الوظيفي بهذا الهيكل من الآتي** :-

١. مساعد المدير العام للتوجيه والخدمات .
٢. دائرة الخدمات الاجتماعية .
٣. إدارة الإعلام والعلاقات العامة .
٤. إدارة التوجيه المعنوي .
٥. إدارة المناشط الثقافية والرياضية.
٦. مكتب العلاقات البينية .
٧. شعبة متابعة شؤون الولايات والإدارات
٨. التخطيط والبحوث .
٩. التفتيش والمتابعة
١٠. أمن الشرطة
١١. المراجعة الداخلية .
١٢. المكتب التنفيذي
١٣. الشؤون القانونية .

وتضم إدارة الإعلام والعلاقات العامة كل من:-

أولا : مركز ساهرون للإنتاج الفني والإعلامي :-

[كان من أهم توصيات المؤتمر القطاعي الثالث للإدارة العامة للإعلام والتوجيه المعنوي هو قيام مركز تخصصي للإنتاج الفني والإعلامي وقد تم تسجيل هذا المركز رسمياً تحت قانون تسجيل أسماء الأعمال باسم (مركز ساهرون للإنتاج الفني والإعلامي) في اليوم التاسع من شهر مايو عام ٢٠٠١م][1].

وقد تم إنشاء هذا المركز لتحقيق الأهداف التالية :-

١. نشر الوعي الجنائي والقانوني بين المواطنين عبر وسائل الإعلام المختلفة.
٢. توظيف وسائل الإعلام للمساهمة في إستتباب الأمن ومكافحة الجريمة ونشر الوعي الثقافي والأمني .
٣. معرفة إتجاهات وميول وأراء المواطن السوداني تجاه العمل الشرطي وذلك بإجراء مسوحات ودراسات للرأي العام .
٤. تطوير وتحديد البرامج والمضامين في كافة مجالات التوعية الأمنية .
٥. التعاون والتنسيق مع كافة العاملين في المجال الإعلامي .
٦. توثيق تاريخ الشرطة السودانية .

الأهداف الخاصة للمركز :-

١. [إنتاج وبث جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية الشرطية
٢. ربط وتفاعل قوات الشرطة مع الجمهور بإنشاء علاقات مباشرة بين الشرطة والجمهور مع تصميم برامج يشارك فيها أفراد المجتمع السوداني .
٣. إصدار جميع الصحف والمجلات الشرطية والإشراف عليها فنيا مع إصدار مجلة الشرطة وصحيفة أخبار الساعة ومجلة شرطي الغد
٤. الدخول في مجال الإنتاج الفني الدرامي وذلك بتبني جميع أشكال الدراما التي تتناول الجريمة والعمل الشرطي].[1]

[1] د. عبد المحسن بدوي ، مرجع سابق ، ص 19

[1] د. عبد المحسن بدوي ، مرجع سابق ، ص 51 - 52

برنامج ساهرون التلفزيوني :-

بداء هذا البرنامج في الظهور الحقيقي في أوائل التسعينات واستطاع من خلال حلقاته التي يتم بثها كل يوم خميس من كل أسبوع عند الثامنة والنصف مساء أن يرسي قواعد ثابتة لحس امني واعي بطبيعة ما هو مطلوب وما هو متاح ومطروح ويتم تزويد المواطن بالمعلومة الصحفية والقانونية عبر فقرات البرنامج المختلفة وقد كان لإدخال بعض الفقرات الدرامية اثر واضح في جذب المشاهدين لمتابعة فقرات البرنامج .

ولكن من الملاحظ أن إنتاج هذا البرنامج يكلف الكثير من المال حيث تبلغ تكلفة إنتاج الحلقة الواحدة أكثر من "٢ ألف جنيه سوداني " لتكون تكلفة البرنامج في الشهر الواحد أكثر من ٨٠٠ ألف جنيه الأمر الذي حدي القائمين علي الأمر ببناء إستديو إنتاج تلفزيوني وتوفير وحدة مونتاج وتجري الاستعدادات بصورة جادة لانطلاق البث في تلفزيون ساهرون في القريب العاجل بعون الله وتوفيقه .وأهم الشرائح التي يستهدفها البرنامج أفراد الشرطة السودانية وجميع المواطنين داخل وخارج السودان والمتابعين للقناة الفضائية السودانية في جميع أنحاء العالم .

والتخطيط لبرنامج ساهرون يتكامل مع عملية التخطيط الإستراتيجي للشرطة بصورة عامه وإدارة الإعلام والتوجيه المعنوي ويعتبر برنامج ساهرون أحد المفاصل الهامة في تنفيذ هذه الخطة ويستفيد برنامج ساهرون من إدارة العلاقات العامة للمساهمة في تنفيذ الأهداف الموضوعة ولا بد من خلق علاقات متميزة مع كافة الأجهزة الإعلامية والجامعات والمعاهد المتخصصة للمساهمة في تطوير هذا البرنامج مع تدريب الكوادر الإعلامية التي تعمل في إنتاج هذا البرنامج .

وقد أمنت الخطة علي الآتي :

١. تشكيل فرق عمل لبرنامج ساهرون تكون مسئولة عن إنتاج البرنامج مع تحديد الأهداف العامة للحلقة الواحدة .

٢. تحديد معايير الأداء والإنتاج بالنسبة للبرنامج

٣. تحديد وسائل تقييم البرنامج وذلك بتشكيل لجان متابعة للبرنامج من تلفزيون السودان وإدارة الإعلام وعدد من المختصين .

وقد سعت هذه الخطة لمخاطبة أفراد وضباط الشرطة السودانية لرفع الروح المعنوية وعكس إنجازات الشرطة مع محاولة الإجابة علي الأسئلة التالية :

– من نحن – ماذا نريد – بما نتميز عن غيرنا – علي أي نحو نود أن يفكر فينا الآخرون وهناك وسائل محددة لتوصيل هذه الأهداف وتتكون من المكونات الآتية:

أ. إلي من تصل رسالة البرنامج

ب.كيف تصل هذه الرسالة

ت.ماذا يريد أن يقول البرنامج

برنامج الشرطة الإذاعي :

بدأ هذا البرنامج منذ الستينيات ويتم بث هذا البرنامج في يوم الثلاثاء من كل أسبوع في تمام الساعة الثالثة وعشره دقائق مساء ويراعي البرنامج في بثه الأهداف التالية :

١. نشر التوعية الجنائية والقانونية وتوجيه المواطنين عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار .

٢. تزويد المواطنين بالأخبار الشرطية لمتابعة التطور داخل جهاز الشرطة .

٣. التصدي للشائعات وتمليك الحقائق للجمهور ويشتمل البرنامج الإذاعي في مجمله علي الأشكال التالية :

الأحاديث والمقابلات – الحديث المباشر – حوار الرأي – حوار المعلومات – الحوار الشخصي – المناقشات والندوات – التحقيق الإذاعي – التحليل والتعليق الإخباري ويعتمد هذا البرنامج علي التخطيط القبلي والإعداد والتنفيذ والمتابعة والتقييم وترتبط أهداف البرنامج الإذاعي بالأهداف العامة لإستراتيجية قوات الشرطية الإعلامية وأهداف هذا البرنامج تجسيد وتفعيل توجيهات السياسة العامة للإستراتيجية الشرطية بالبلاد .

إذاعة ساهرون F.M:-

بداء البث التجريبي للإذاعة يوم ٢٠٠٨/٨/١٨م وانطلق البث الرسمي في ٢٠٠٨/٢/٢٥م ليغطي بثها بنظام FM ولاية الخرطوم و سيتم تغطية كافة ولايات السودان بالبث الإذاعي وفق الخطة الموضوعة في القريب العاجل بإذن الله تعالي

[وتقدم إذاعة ساهرون برامج متخصصة في التوعية الأمنية عبر القولب الإذاعية العديدة داخل الخرطة البرامجية وتشمل هذه البرامج كافة الخدمات التي يحتاجها المجتمع من حيث التوعية المرورية و القانونية كما تقدم الإذاعة برامج متخصصة في الشأن الثقافي وبرامج أخرى تعالج الشأن الإجتماعي من أجل الإحتفاظ بقدر من التنوع حتى تصبح إذاعة شاملة للعديد من البرامج الوثائقية والترفيهية ذات الأبعاد الجمالية وأخرى تعالج القضايا الاجتماعية إضافة إلى البرامج الدعوية الدينية والتي تشمل برامج متخصصة في الفقه ومقاصد الشريعة كما يتخلل هذه البرامج فترات إخبارية شاملة لأهم الأحداث اليومية][1]

إن الرؤية التي قامت عليها الإذاعة تتمثل في رفع الوعي الأمني للمواطن من خلال برامج مفتوحة للتفاعل مع متغيرات الساحة الأمنية و التعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى لمواجهة الظواهر الأمنية و التأكيد على إحترام القانون و حقوق الإنسان وفق القيم والعقائد دون تفريط في أمن وأستقر المجتمع كما تهدف الإذاعة إلى التغطية الإعلامية للجهود الأمنية في مكافحة الجريمة والتركيز على تضحيات أفراد الشرطة والتعريف بدور المجتمع في المحافظة على الأمن والإستقرار.

مجلة الشرطة :

صدر أول عدد من مجلة الشرطة عام ١٩٦٢م وكانت تتبع لإدارة العلاقات العامة وقد كانت العلاقات العامة تتبع لمكتب الرئاسة التابع للمدير العام لقوات الشرطة أما التطور الذي حدث في إدارة الإعلام والعلاقات العامة فكان في أوائل التسعينات حيث تحول قسم العلاقات العامة إلي إدارة قائمة بذاتها سميت بإدارة الإعلام والعلاقات العامة في العام ١٩٩٥م عين لهذه الإدارة مساعد للمدير العام للإعلام .

ومجلة الشرطة مجلة شهريا متخصصة تتناول كافة مجالات العمل الشرطي وتساعد المجلة في نشر الثقافة الأمنية والشرطية ولديها مجلس إدارة وهيئة تحرير.

[وقد تطورت المجلة كثيراً بعد ضمها لمركز ساهرون للإنتاج الإعلامي حيث تتم طباعتها بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل وألوان جميلة وزاهية ومواضيع متنوعة وجذابة حيث يتم استكتاب مختصين في كافة المجالات من داخل

[1] المقابلة التي أجراها الباحث مع المقدم شرطة عبد الله بشير مدير إذاعة ساهرون FM ، ١٢أغسطس ٢٠٠٩م . .

وخارج قوات الشرطة ويتم توزيع المجلة داخليا وخارجيا لسفارات السودان بالخارج وأيضا يتم إصدار مجلة متخصصة للأطفال باسم شرطي الغد وقد وجدت مجلة شرطي الغد القبول والاستحسان من كافة القطاعات الشرطية والقطاعات المتخصصة في مجال تعليم الأطفال إلا أنها توقفت مؤخراً عن الصدور].[1]

ومن الأهداف العامة لمجلة الشرطة :-

١. تعميق وعي الجمهور بدور قوات الشرطة في تأمين حياة المواطن .

٢. إبراز المهام ذات الطابع الإنساني لرجال الشرطة وجهودهم التي تسهم في بث الطمأنينة والأمن .

٣. إبراز التجارب الرائدة في مجال حل النزاعات وحقن الدماء (الأجاويد) لإرساء دعائم السلام الاجتماعي .

٤. تغطية أخبار الشرطة في المجالات المختلفة .

٥. إبراز الخطاب الإعلامي الشرطي .

٦. المساهمة في تنمية العلاقة بين الشرطة والجمهور

٧. تنمية التعاون الإعلامي مع مكتب الإعلام الأمني العربي التابع لمجلس وزراء الداخلية العرب .

تفعيل النشاط الرياضي والثقافي للشرطة.

ومن ناحية أخرى يقوم مركز ساهرون للإنتاج الإعلامي بإصدار الصحف الشرطية التالية :-

١. صحيفة (أخبار الشرطة) الصادرة من رئاسة شرطة ولاية الخرطوم .

٢. صحيفة (الهجرة) الصادرة من الإدارة العامة للجوازات والهجرة.

٣. صحيفة (الإصلاح) الصادرة من الإدارة العامة للسجون

٤. صحيفة (العين الساهرة) الصادرة عن رئاسة شرطة ولاية الجزيرة

ثانياً : المكتب الصحفي :

عرف المكتب الصحفي ومنذ إنشاءه في العام ٢٠٠٣م بشعبة الأربعة (شعبة التغطيات والتوثيق والأخبار والمعلومات وشعبة الرصد والتحليل وشعبة تقنية

[1] د. عبد المحسن بدوي ، مرجع سابق، ص 65-67

المعلومات) ويمثل الخلية النشطة التي تهتم ببناء الأسس الإعلامية للإعلام الأمني حيث يقوم المكتب الصحفي بعكس أنشطة وأخبار قوات الشرطة من خلال التغطيات الإعلامية الفاعلة .لأنشطة وزارة الداخلية وإعداد النشرات والدوريات الصحفية والأذونات ، بجانب إعداد الحوارات الصحفية بين قادة الشرطة وقادة العمل الإعلامي ومتابعة ورصد كافة القضايا التي تخص الرأي العام وتحليلها ومعالجتها عبر الحملات الإعلامية إضافة إلي القيام بإعمال التوثيق الإلكتروني وتزويد الإدارات العامة وشرطة الولايات والأجهزة الإعلامية بالمعلومات المطلوبة.

الشبكة العنكبوتية :

تم إطلاق موقع وزارة الداخلية علي شبكة الانترنت www.moi.gov.sd في يوم ١٩ مارس ٢٠٠٦ ويتناول أخبار الوزارة بصفة عامه ويتم تحديثه بشكل يومي إضافة إلي موقع رئاسة شرطة السودان www.SUDNpolice.gov.sd ذلك الموقع المتنوع الذي يحتوي إلي جانب أخبار الشرطة صفحة للأعمدة والمقالات وشكاوي ومقترحات المواطنين إضافة إلي تقديمه خدمة البريد الافتراضي لضباط وأفراد الشرطة علاوة علي احتوائه روابط لمواقع الإدارات العامة ورئاسات شرطة الولايات .

إستراتيجية الشرطة الإعلامية :-

تقوم إستراتيجية الشرطة الإعلامية علي أساس المفهوم الإعلامي لتوصيل رسالة الأمن ويركز إعلام الشرطة علي أن مسؤولية حفظ الأمن لا تقتصر على المؤسسات الأمنية تشمل كل أجهزة ومؤسسات الدولة ويتم التنسيق مع الجميع للوصول إلي شعار (الأمن مسؤولية الجميع) .

ونلاحظ أن الإستراتيجية العامة للشرطة ربطت بين الأمن كمفهوم وخطط التنمية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وربطت أيضا بين أجهزة الشرطة وبين الدور الشعبي في مجال إقرار الأمن ومكافحة الجريمة .

ويتحدث إعلام الشرطة الأمني عن مقاومة الانحراف وتنمية روح التعاون بين المواطن والشرطة وذلك إنطلاقا من أن مكافحة الجريمة مسؤولية إجتماعية شاملة يحملها كل مواطن صالح وكل مسئول بالدولة .... وعلي هذا الأساس كانت إستراتيجية الشرطة الإعلامية تهدف في مجملها لإستتباب الأمن ومكافحة الجريمة

واستهدفت كل البرامج الإعلامية الشرطية سلوك المواطن و حثه علي تحمل مسؤوليته في إستتباب الأمن ونبذ الجريمة وأهتمت الإستراتيجية الإعلامية الشرطية بالجوانب الإنسانية والتي تسبق الإهتمام بالردع والقصاص وإنزال العقوبة مهتمة بالإرشاد والإصلاح والتهذيب .

وقد ساهم إعلام الشرطة طيلة الفترة السابقة في غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطن السوداني وذلك من خلال تنظيم الندوات العلمية والتي أقيمت بواسطة إدارة المناشط الثقافية والرياضية ومركز البحوث والدراسات الجنائية بجامعة الرباط الوطني مما ساهم في رفع الحس الأمني لدى رجال الشرطة بصفة خاصة والجمهور بصفة عامة وتسعى إدارة الإعلام أيضا من خلال أنشطة العلاقات العامة لتجسير الهوة بين المواطن ورجال الشرطة وتحقيق التعاون الايجابي لمكافحة الجريمة والحد من إنتشارها، وتعميق وعي الجمهور بدور الشرطة في تأمين حياة المواطن من الجريمة بشتى صورها بما يعمق الثقة المتبادلة ويساعد المواطن في الوقاية من الجريمة.

ومن أهم التجارب التي أبرزها إعلام الشرطة هي مجال مشاركة المواطن في استتباب الأمن تجربة الشرطة الشعبية والمجتمعية.

وقد حاولت إدارة الإعلام بالشرطة في الفترة السابقة ربط السياسات الأمنية بالسياسات الإعلامية والإجتماعية والإقتصادية والتنموية وتجسيد ذلك في العديد من البرامج الإعلامية في أجهزة الإعلام المختلفة .

وقد ساهمت إدارة الإعلام بشكل واضح مؤثر في إبراز الجانب الإنساني لرجل الشرطة خاصة في مجال المرور والدفاع المدني في ساعات الكوارث والأزمات وهناك إهتمام واضح من إدارة الإعلام بالمناسبات الشرطية والمتمثلة في يوم الشرطة السودانية والعربية ويوم المرور العالمي والأسبوع العربي للمرور واليوم العالمي لمكافحة المخدرات وأعياد الشرطة الشعبية ويوم الدفاع المدني وغيرها .

مرتكزات الإستراتيجية الإعلامية الشرطية :-

ترتكز إستراتيجية قوات الشرطة الإعلامية علي الأتي :-

أ. الشريعة الإسلامية هي الحاكمة للعمل الإعلامي الأمني للشرطة .

ب.إستراتيجية الإعلام الأمني للشرطة جزء لا يتجزأ من الإستراتيجية العامة للإعلام للدولة .

ت.شمول وتكامل مفهوم الوقاية من الجريمة للتوعية الأمنية .

وتهدف الإستراتيجية الإعلامية الشرطية إلي الأتي :-

١. [تحصين المجتمع ضد الجريمة وغرس القيم الإسلامية الفاضلة بين المواطنين .
٢. غرس روح التحلي بالسلوك القويم واحترام القانون .
٣. توعية وتوجيه المواطن بأنجع السبل للوقاية من الجريمة وتبصيره بأهمية التدابير الوقاية حماية لنفسه وممتلكاته .
٤. تكوين رأي عام ومستنير يختار الجريمة وضرورة مكافحتها .
٥. التنسيق بين الأجهزة الإعلامية للمساعدة في الوقاية من الجريمة .
٦. التنسيق مع الأجهزة ذات الصلة بوضع علمية وعملية تحكم التناول الإعلامي للجريمة والمهددات الأمنية بالبلاد .
٧. إبراز دور الشرطة الطليعي في الحفاظ علي الأمن والاستقرار .
٨. التعاون العالمي والإقليمي والدولي في مجال التوعية الأمنية و مكافحة الجريمة].[1]

ومن أهم وسائل تنفيذ هذه الأحداث إعداد المواد الإعلامية التي تكفل غرس القيم الفاضلة والأخلاق السامية مع إتخاذ التدابير التي تحد من الآثار السالبة للمواد والبرامج الإعلامية التي تروج للجريمة في المجتمع وأيضا تقوم الإدارة بإنتاج مطبوعات يتم فيها مراعاة الأسس التربوية لتهذيب السلوك وتنمية الخير في المجتمع وتنسق الإدارة أيضا مع المؤسسات التربوية لإنتاج مجلات ومنشورات خاصة بالأطفال لغرس الوعي الأمني للأطفال وإجراء بحوث ودراسات وإقامة ندوات لبث الإحساس لدى المواطن بأهمية المشاركة في مكافحة الجريمة.

مما سبق يخلص الباحث إلى أن الإعلام الشرطي عبر ضروبه المختلفة نسبة لما يشكله من أهمية في تبصير الرأي العام بالحقائق وتجسيد مبدأ الأمن مسؤولية

[1] د/ عبد المحسن بدوي , مرجع سابق , ص 35.

الجميع ونشر الثقافة الأمنية لمختلفة فئات الجمهور وتصميم تلك الرسائل وفقا لما يميزها من سمات وخصائص الأمر الذي أتضح بجلاء في إنطلاق البث الإذاعي عبر إذاعة ساهرون والترتيب لإطلاق البث التلفزيوني علاوة علي الإهتمام بتطوير مجلة الشرطة والاستفادة من المزايا التفاعلية لشبكة الانترنت وما تشكله من إضافة مقدرة في توصيل الرسائل الإعلامية الشرطية.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

اولاً : إجراء الدراسة

مدخل :-

للوقوف علي معالجة الصحف السودانية لمركزية الشرطة كهم وهاجس له أبعاده وظلاله الأمنية وحتى يتمكن الباحث من إجراء الدراسة العلمية قام باختيار تناول الصحف لمركزية الشرطة خلال العام ٢٠٠٧م كموضوع للدراسة وقد قام الباحث بإجراء حصر ميداني حيث بلغت جملة المواد الصحفية التي تناولت مركزية الشرطة ١٠٨ مادة نشرت في ١٧ صحيفة سيارة وإصدارة إلكترونية واحدة وتتمثل هذه الصحف فيما يلي :-

السوداني – الوطن – الرأي العام – الحياة – الإنتباه – ألوان – رأي الشعب – الصحافة – الوفاق – الخرطوم – الأيام– آخر لحظة – الحياة والناس – الشارع السياسي – أخبار اليوم – الأحداث – البداية – شبكة المشكاة الإسلامية (نشرة إلكترونية) .

وقد قام الباحث بتصميم إستمارة تحليل مضمون وتحكيمها بواسطة عدد م أساتذة الإعلام بجامعة وادي النيل والعاملين في الحقل الصحفي [*].

كما قام المحكمين بإخضاع الاستمارة بمعاير صدق الأداة وأوصي المحكمون بإجراء بعض التعديلات على الاستمارة وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات كما أخضعت الاستمارة الى معاير الثبات حيث تم توزيع الاستمارة على ٥٠ إعلامي ليقوم بتحليل محتويات العينة كل على حدي وقد اتفق ٤٨ منهم في الوصول إلى ذات النتائج التي توصل إليها الطالب أي ما يمثل ٩٦% من إجمالي العينة الضابطة .

و إشتملت علي قمسين وهما :-

فئات ماذا قيل (المادة التحريرية) وتتمثل في : فئة القالب التحريري وفئة الاتجاه وفئة المصدر وفئة وجهة التناول.

والقسم الثاني فئات كيف قيل (الإخراج) والتي تتمثل في : فئة العنوان من حيث الشكل والمحتوى وفئة إستخدام الألوان وفئة المساحة وفئة التصميم وفئة الموقع .

---

[*] د. عبد النبي عبد الله (أستاذ الاعلام)
د. محمد فرح (استاذ الاعلام)
د. زكريا محمد الامين (استاذ الاعلام)
عبد الله حمد عقيد (صحفي)

عرض ومناقشة النتائج :-

وقد بنى الباحث الاستمارة علي تسعة جداول بناءاً علي الفئات آنفة الذكر وفقاً لما لما يلي :-

اولاً : **توزيع المادة الصحفية بموجب عدد مرات النشر** :-

جدول رقم (٠)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية ٪	القطاع الدائري°	الملاحظات
السوداني	٢٠	%١٨.٥	°٦٦.٦	
الرأي العام	١٠	%٩.٣	°٣٣.٣	
ألوان	١٠	%٩.٣	°٣٣.٣	
الوطن	٩	%٨.٣	°٢٩.٩	
الانتباه	٩	%٨.٣	°٢٩.٩	
الصحافة	٩	%٨.٣	°٢٩.٩	
رأي الشعب	٦	%٥.٥	°١٩.٩	
الخرطوم	٥	%٤.٦	°١٦.٦	
الوفاق	٥	%٤.٦	°١٦.٦	
آخر لحظة	٥	%٤.٦	°١٦.٦	
الحياة	٤	%٣.٧	°١٣.٣	
الأيام	٤	%٣.٧	°١٣.٣	
الحياة والناس	٣	%٢.٧	°٩.٩	
البداية	٢	%١.٨	°٦.٦	
الشارع السياسي	٢	%١.٨	°٦.٦	
أخبار اليوم	٢	%١.٨	°٦.٦	
الوحدة	١	%٠.٩	°٣.٣	
الأحداث	١	%٠.٩	°٣.٣	
شبكة المشكاة الإسلامية	١	%٠.٩	°٣.٣	

شكل رقم (٠)

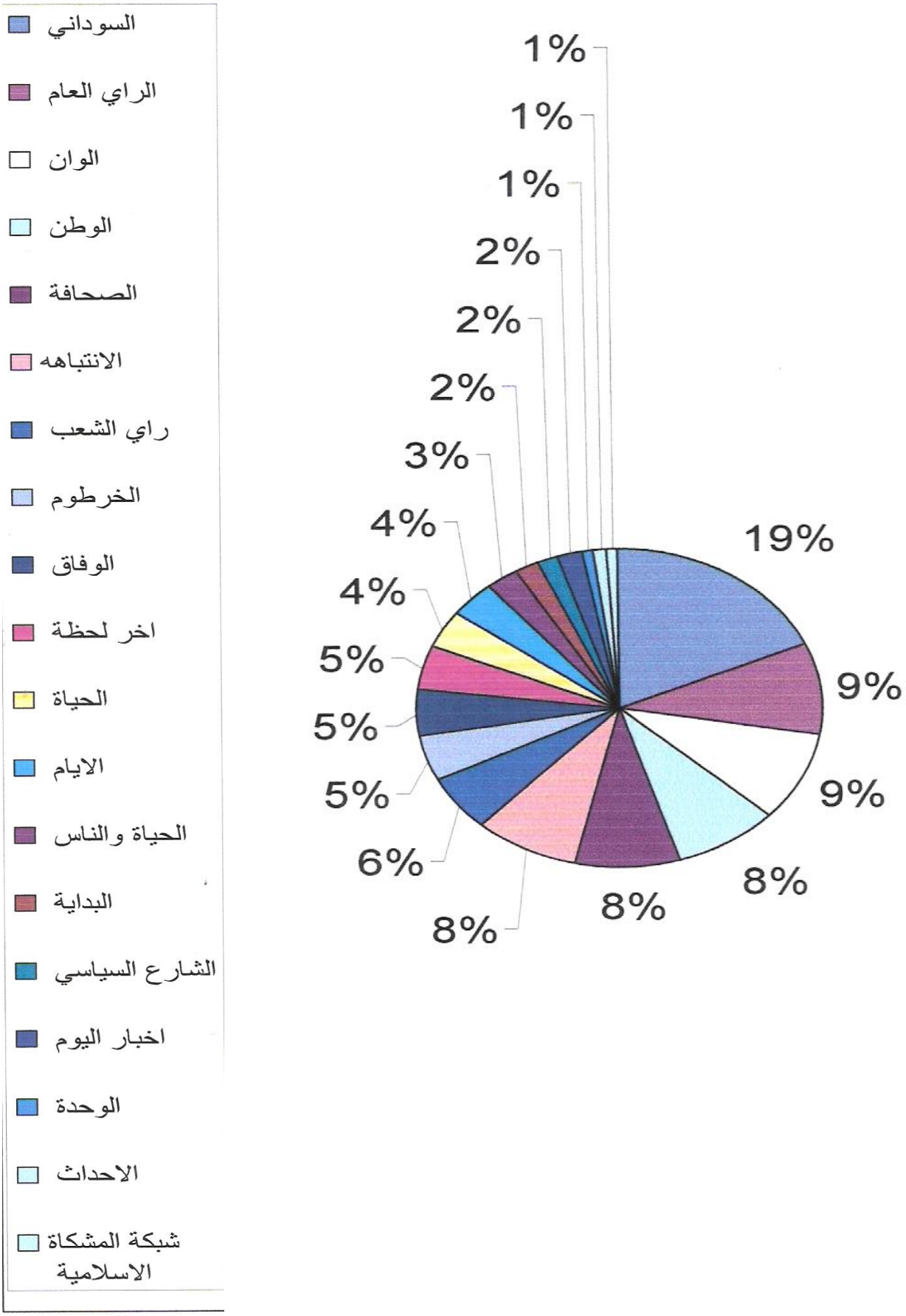
السوداني
الراي العام
الوان
الوطن
الصحافة
الانتباهه
راي الشعب
الخرطوم
الوفاق
اخر لحظة
الحياة
الايام
الحياة والناس
البداية
الشارع السياسي
اخبار اليوم
الوحدة
الاحداث
شبكة المشكاة الاسلامية
19%
9%
9%
8%
8%
8%
6%
5%
5%
5%
4%
4%
3%
2%
2%
2%
1%
1%
1%

من الجدول السابق الذي يوضح توزيع المادة الصحفية التي تحدثت عن مركزية الشرطة بموجب عدد مرات النشر يتضح أن عدد المواد الصحفية التي نشرتها صحيفة السوداني بلغ ٢٠مادة صحفية أي ما يمثل ١٨.٥% من عينة الدراسة بينما احتلت صحيفتي الرأي العام وألوان المركز الثاني حيث نشر الصحيفتان ١٠ مواد صحفية أي ما يمثل ٩.٣% من العينة واحتلت صحف الوطن والانتباه والصحافة المركز الثالث حيث نشرت ٩ مواد صحفية أي ما يمثل ٨.٣% من العينة واتت صحيفة رأي الشعب في المركز الرابع حيث نشرت ٦ مواد صحفية أي ما يمثل ٥.٥% من العينة واحتلت صحف الخرطوم و الوفاق و أخر لحظة المركز الخامس حيث نشرت ٥ مواد أي ما يمثل ٤.٦% من العينة واتت صحيفتا الحياة والأيام في المركز السادس حيث نشرت ٤ مواد أي ما يمثل ٣.٧% من العينة واحتلت صحيفة الحياة والناس المركز السابع حيث نشرت ٣ مواد صحفية أي ما يمثل ٢.٧% من العينة واتت صحف البداية والشارع السياسي وأخبار اليوم في المركز الثامن حيث نشرت عدد ٢ مادة صحفية أي ما يمثل ١.٨% من العينة واتت صحف الوحدة والأحداث وشبكة المشكاة الإسلامية في ذيل القائمة حيث نشرت مادة صحفية واحدة تتحدث عن قومية الشرطة أي ما يمثل ٠.٩% من العينة .

ثانياً : فئة ماذا قيل (المادة التحريرية):-

أ. القالب التحريري

جدول رقم (١)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
الخبر	٢٨	%٢٥.٩	٩٣.٣°	
التقرير	٦	%٥.٦	٢٠°	
المقال	٧٢	%٦٦.٧	٢٤٠°	
الكركاتير	٢	%١.٨	٦.٧°	
أخرى	–	–	–	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (١)

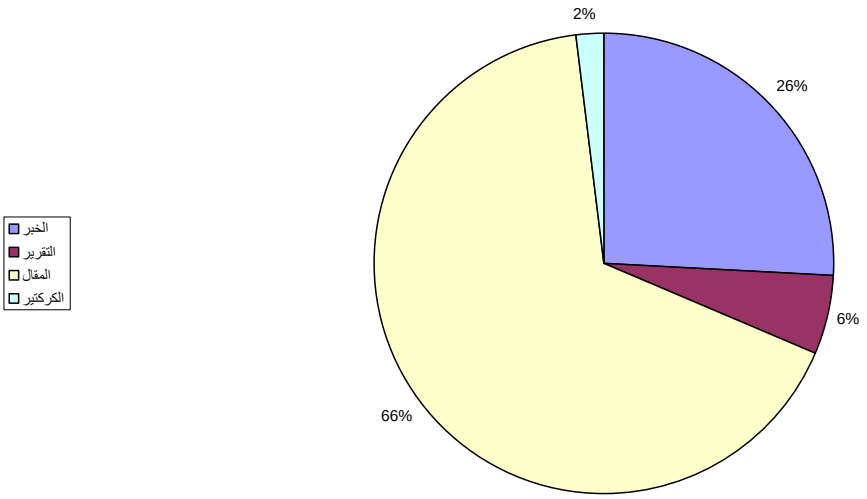

من الجدول السابق الذي يوضح توزيع المادة التحريرية من حيث القالب التحريري يتضح أن العينة إشتملت علي ٧٢ مقالاً شملت الأعمدة الراتبة والمقالات الصحفية بأنواعها المختلفة وتمثل ٦٦.٧% من عينة الدراسة بينما بلغ عدد الأخبار ٢٨ خبراً حيث تمثل ٢٥.٩% من عينة الدراسة و أحتوت العينة على عدد ٢ كركاتير مما

يمثل ١.٨% من عينة الدراسة فيما بلغ عدد التقارير الإخبارية ٦ تقارير أي ما يمثل ٥.٦% من عينة الدراسة .

بينما خلت عينة الدراسة من القوالب التحريرية الأخرى كالتحقيق والتعليق والتحليل الإخباري علي سبيل المثال .

ب. فئة الإتجاه :-

جدول رقم (٢)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
ايجابي	٢	%١.٩	٦.٧°	
سلبي	٧٤	%٦٨.٥	٢٤٦.٧°	
محايد	٣٢	%٢٩.٦	١٠٦.٦°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (٢)

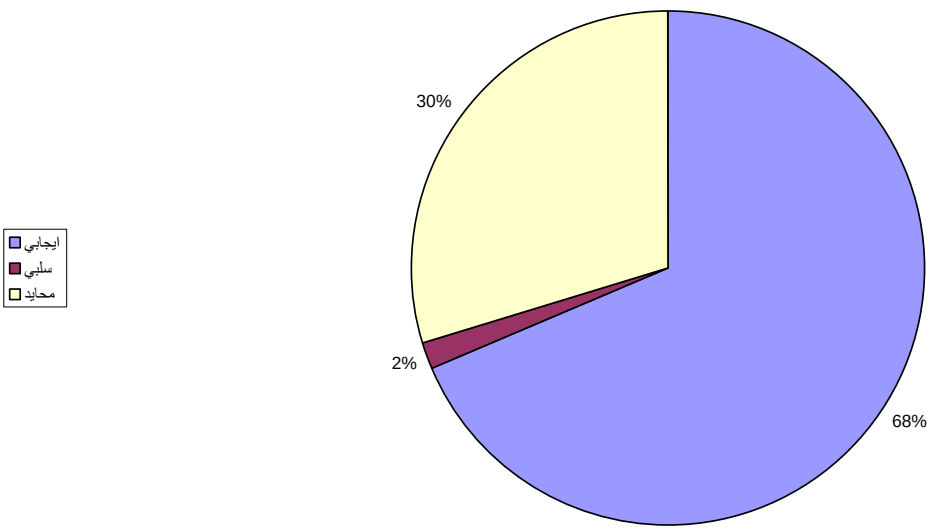

من الجدول أعلاه الذي يوضح إتجاهات المادة الصحفية حيال مركزية الشرطة يتضح أن ٧٤مادة اتجاهها إيجابي بمعني أنها تؤيد مركزية الشرطة أي ما يمثل ٦٨.٥% من عينة الدراسة بينما أتخذت ٣٢مادة إتجاه محايد ومعظم هذه المواد هي أخبار أي ما يمثل ٢٩.٦% من عينة الدراسة بينما إتخذت عدد ٢ مادة صحفية الإتجاه السلبي بمعني عدم تأيد مركزية الشرطة والإنحياز لولائيتها أي ما يمثل ١.٩% من عينة الدراسة .

ج. فئة المصدر:-

جدول رقم (٣)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
صحفي	٩٤	%٨٧	٣١٣.٣°	
شرطي	٩	%٨.٤	٣٠°	
أخرى	٥	%٤.٦	١٦.٧°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (٣)

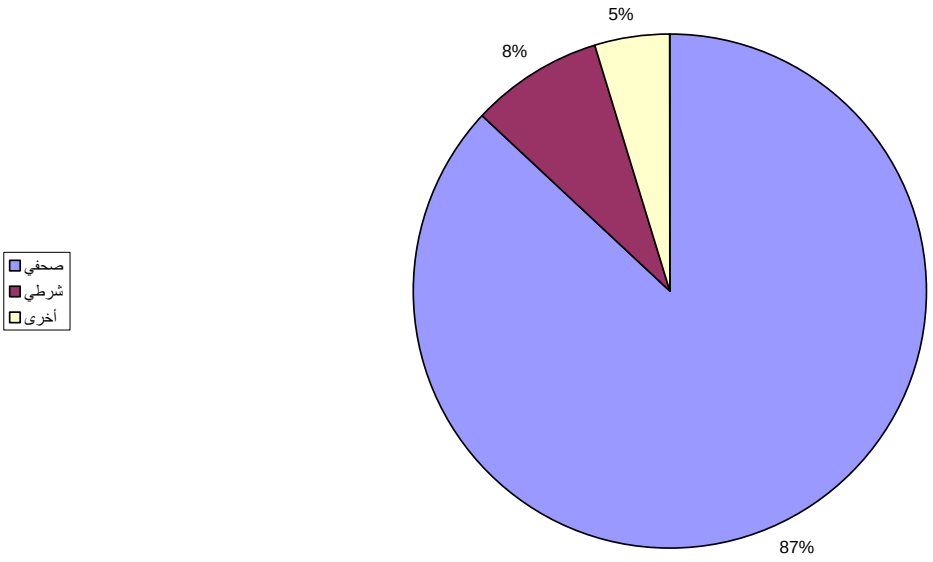

من الجدول أعلاه يتضح توزيع مصادر المادة الصحفية التي تحدثت عن مركزية الشرطة حيث يتضح أن ٩٤مصدر هي مصادرة صحفية أي ما يمثل ٨٧% من عينة الدراسة بينما نجد أن عدد المصادر الشرطية ٩ مصادر أي ما يمثل ٨.٤% من عينة الدراسة .بينما أتت المصادر الأخري في المرتبة الأخيرة ويغلب على هذه المصادر القانونين حيث بلغ عددها ٥ مصادر أي ما يمثل ٤.٦% من عينة الدراسة .

د. فئة وجهة التناول

جدول رقم(٤)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
منظور إداري	٨	%٧،٤	٢٦،٧°	
منظور أمني	١٠٠	%٩٢،٦	٣٣٣،٣°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (٤)

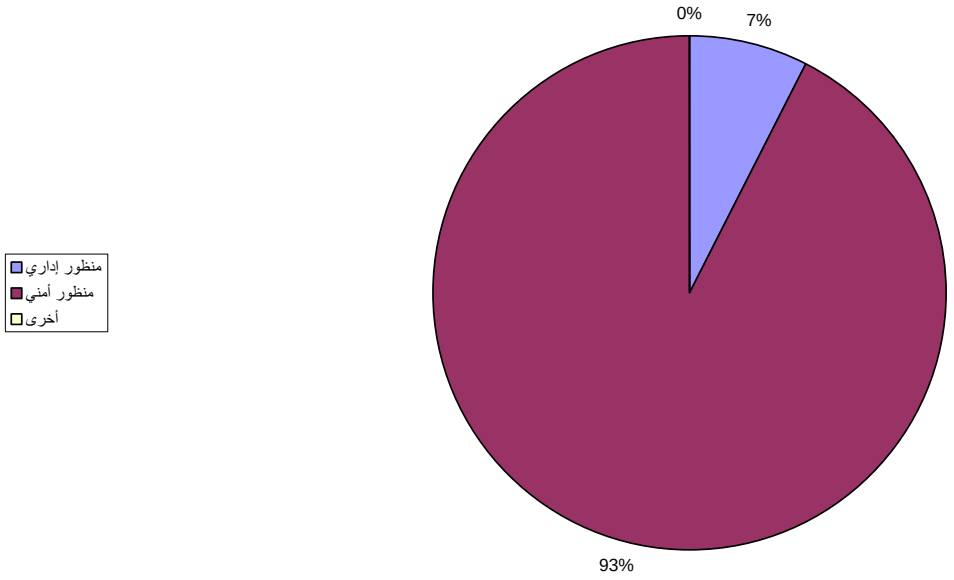

من الجدول أعلاه الذي يوضح وجهة تناول الصحف للمادة الصحفية التي تتحدث عن مركزية الشرطة يتضح أن ١٠٠ مادة كانت معالجتها لمركزية الشرطة من منظور أمني أي مايمثل ٩٢،٦% من عينة الدراسة بينما عالجت ٨ مواد صحفية مركزية الشرطة من منظور إداري أي ما يمثل٧،٤% من عينة الدراسة.

ثالثاً : فئة كيف قيل (الإخراج)

أ. فئة العنوان

١. من حيث الشكل

جدول رقم(٥)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
عريض	٤	%٣.٧	١٣.٣°	
ممتد	٤٧	%٤٣.٥	١٥٦.٧°	
تقليدي	٥٧	%٥٢.٨	١٩٠°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (٥)

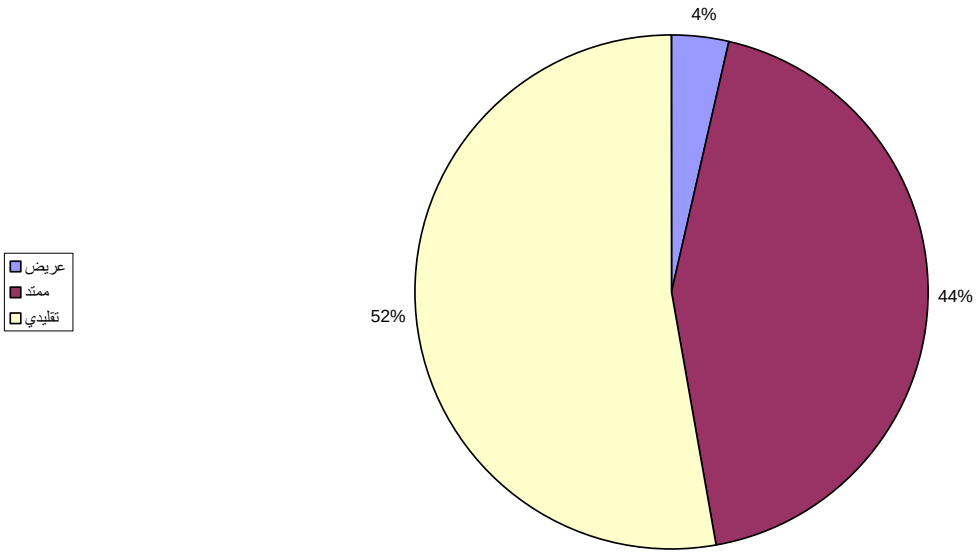

من الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع العناوين من حيث الشكل يتضح أن عدد العناوين التقليدية (عنوان العمود الواحد) يبلغ ٥٧عنوان أي ما يمثل ٥٢.٨% من عينة الدراسة بينما بلغ عدد العناوين الممتدة ٤٧ عنوان أي ما يمثل ٤٣.٥% من عينة الدراسة بينما بلغ عدد العناوين العريضة (المانشيت) الذي يمتد علي عرض الصفحة ويجمع بحروف كبيرة ٤ عناوين عريضة أي ما يمثل ٣.٧% من عينة الدراسة .

٢. من حيث المضمون

جدول رقم (٦)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
مثير	٥٨	%٥٣.٧	١٩٣.٣°	
هادئ	٥٠	%٤٦.٣	١٦٦.٧°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (٦)

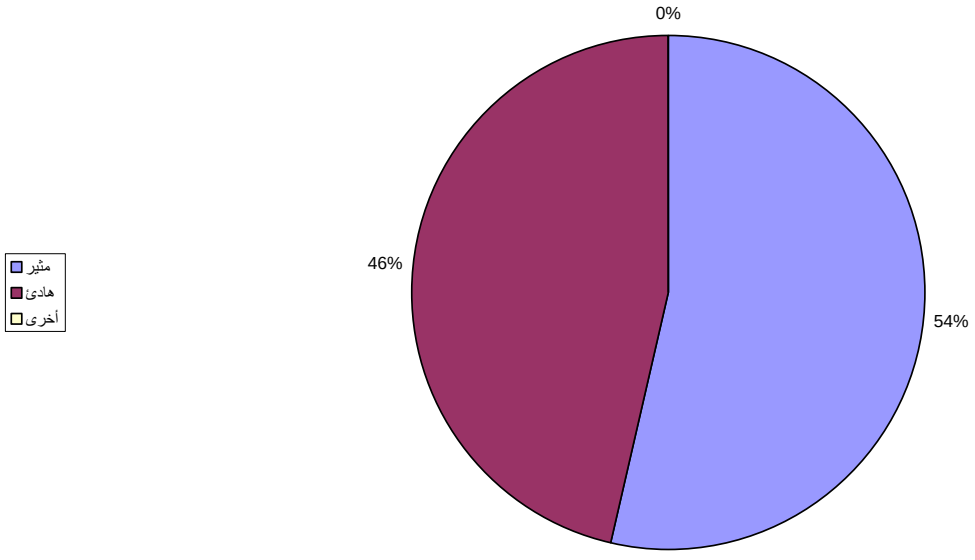

من الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع العناوين من حيث المضمون يتضح أن عدد العناوين المثيرة ٥٨ عنواناً أي ما يمثل ٥٣.٧% من عينة الدراسة بينما بلغ عدد العناوين الهادئة ٥٠عنواناً أي ما يمثل ٤٦.٣% من عينة الدراسة .

ب. **فئة استخدام الألوان** :-

جدول رقم (٧)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
ملون	٦٦	%٦١.١	٢٢٠°	
ابيض واسود	٤٢	%٣٨.٩	١٤٠°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (٧)

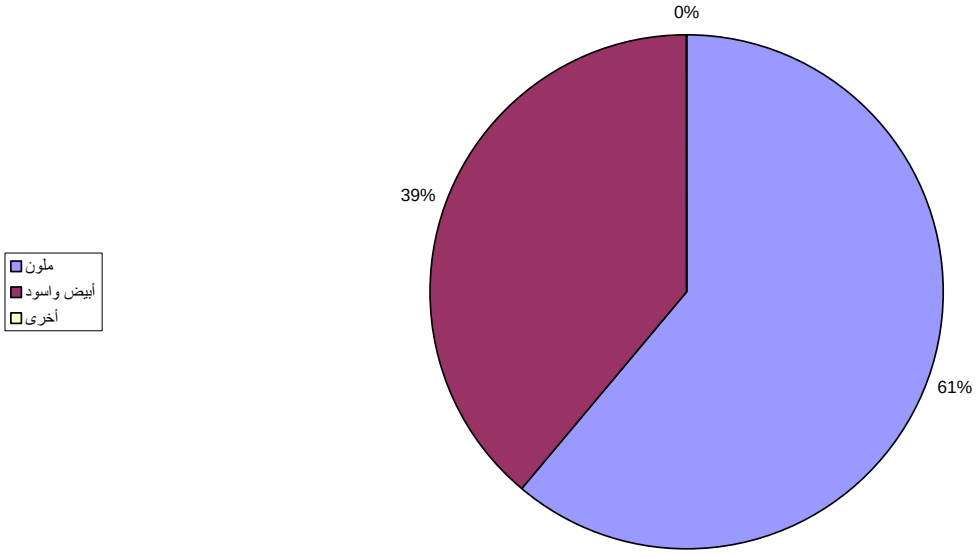

من الجدول أعلاه الذي يوضح إستخدام الألوان يتضح أن عدد المواد الصحفية الملونة ٦٦ مادة أي ما يمثل ٦١.١% من عينة الدراسة وعدد المواد الصحفية غير الملونة ٤٢مادة صحفية أي ما يمثل ٣٨.٩% من عينة الدراسة

ج. فئة التصميم :

جدول رقم (٨)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
جاذب	٧٥	%٦٩.٤	٢٥٠°	
تقليدي	٣٣	%٣٠.٦	١١٠°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (٨)

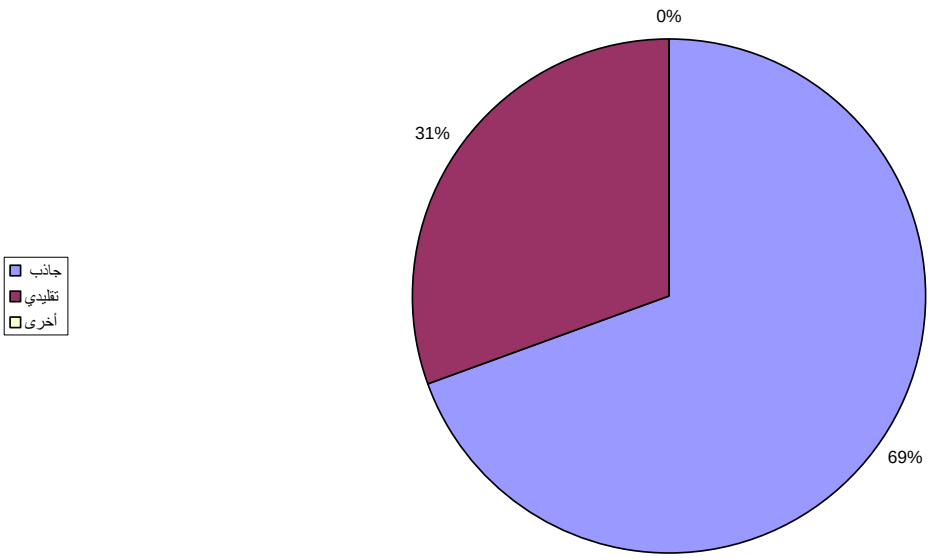

من الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع المادة الصحفية من حيث التصميم يتضح ان ٧٥ مادة صحفية تم تصميمها بصورة جاذبة إستخدمت فيها عناصر الصورة والتباين اللوني وعناوين المستطيلات أي ما يمثل ٦٩.٤% من عينة الدراسة بينما تم تصميم ٣٣ مادة بصورة تقليدية دون إستخدام عناصر الجذب آنفة الذكر التي تكسر ثقل المادة التحريرية أي ما يمثل ٣٠.٦% من عينة الدراسة .

د. فئة المساحة :

جدول رقم (٩)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
كبيرة	٤٩	%٤٥.٤	١٦٣.٣°	
متوسطة	٥١	%٤٧.٢	١٧٠°	
صغيرة	٨	%٧.٤	٢٦.٧°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (٩)

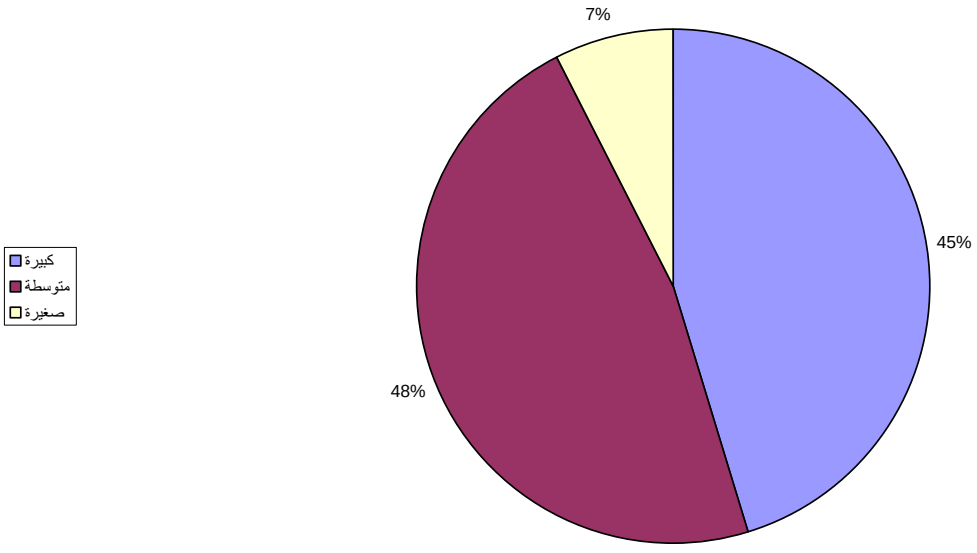

من الجدول أعلاه يتضح توزيع المادة الصحفية على ضوء حجم و مساحة النشر حيث إحتلت ٥١ مادة مساحة نشر متوسطة تتراوح من ربع صفحة إلى نصف صفحة أي ما يمثل ٤٧.٢% من عينة الدراسة بينما إحتلت ٤٩ مادة مساحة كبيرة ثلاثة أرباع صفحة فما فوق أي ما يمثل ٤٥.٤% من عينة الدراسة .بينما إحتلت ٨ مواد صحفية مساحة صغيرة عمودين فما دون أي ما يمثل ٧.٤% من عينة الدراسة .

هـ. فئة الموقع :

جدول رقم (١٠)

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
صفحة أولي	٢٣	%٢١.٣	٧٦.٧°	
صفحة أخيرة	١٤	%١٣	٤٦.٧°	
صفحة داخلية	٧١	%٦٥.٧	٢٣٦.٦°	
الجملة	١٠٨	%١٠٠	٣٦٠°	

شكل (١٠)

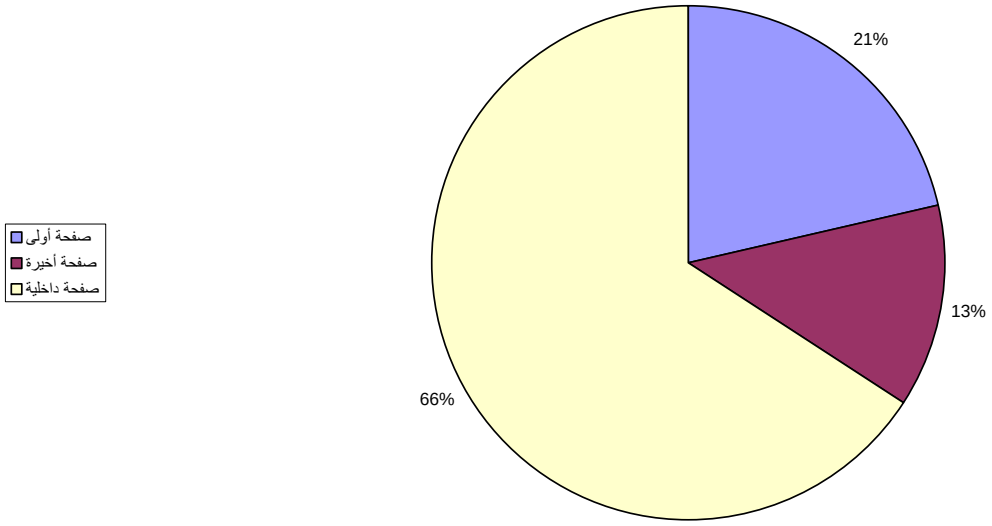

من الجدول أعلاه يتضح توزيع المادة الصحفية من حيث موقع النشر حيث نجد أن ٧١ مادة صحفية نشرت في صفحات داخلية أي ما يمثل ٦٥.٧% من عينة الدراسة بينما نشرت ٢٣ مادة صحفية في الصفحة الأولى أي ما يمثل ٢١.٣% من عينة الدراسة وبلغ عدد المواد التي نشرت في الصفحة الأخيرة ١٤ مادة أي ما يمثل ١٣% من عينة الدراسة .

ثانياً : النتائج والتوصيات

النتائج :-

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية ما يلي :-

١) تحظى المادة الصحفية ذات الطابع الأمني بمساحة نشر مقدرة في الصحف اليومية .

٢) يرجع الإهتمام بالمادة الصحفية التي تتناول القضايا الأمنية إلى أنها تمس حياة المواطن اليومية بصورة مباشرة .

٣) رغم حساسية المادة الصحفية ذات الطابع الأمني إلا أن معالجة الصحف لهذه المواد اتسمت بالجرأة .

٤) تجنح الصحف للإثارة في معالجة المادة الصحفية ذات الطابع الأمني .

٥) تركز الصحف علي عوامل الجذب في إبراز المادة الصحفية ذات الطابع الأمني من إستخدام الألوان والعناوين العريضة والمساحات الكبيرة والموقع البارز ..الخ .

٦) تفتقر معالجة الصحف للمادة الصحفية ذات الطابع الأمني للموضوعية والخصوصية التي تميز هذه المادة بحسبان أن المعلومة سلاح ذو حدين لاسيما إذا كانت ذات طابع أمني .

التوصيات :-

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي :-

١) تدريس مادة الإعلام الأمني في كليات الإعلام والشرطة والمعاهد الشرطية.

2) عقد دورات متخصصة في الإعلام الأمني للعاملين في الحقل الصحفي تجميد للأداء حتى تتحقق الرسالة الإعلامية الأمنية أهدافها المرتجاة .

٣) قيام مجلس متخصص للإعلام الأمني من الخبراء في المجال الإعلامي ومجال الإعلام الأمني يعني بوضع المعايير والأسس التي تحكم تناول المادة الصحفية ذات الطابع الأمني .

4) عدم حجب المعلومات والأخبار ذات الطابع الأمني حتى لا تكون الفرصة مواتية لنمو وانتشار الشائعات .

٥)يوصي الباحث بطرق موضوع الإعلام الأمني من قبل الباحثين وإيفاءه حقه من الدراسة العلمية .نسبة لان الإعلام الأمني مجال جديد واعد لم يستوفي حقه من الدراسة العلمية لاسيما أن الأمن والإستقرار من أهم مقومات الحياة الكريمة .

الخاتمة:-

في وقت أصبح فيه الأعلام القوة المسيطرة على ذمام القرار ومقاليد الأمور بعد أن أذالت الطفرة التقنية الحدود الجغرافية والسياسية وبات للإعلام مفعول السحر كما قال الخبير الإعلامي الأمريكي البروفوسير هربرت شيلر وصفاً الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الغربية:إن الدور الذي تقوم به وسئل الإعلام الغربية لاسيما وسائل الإعلام الأمركية أشبه بما كان يقوم به سحرة فرعون.

واقع فرض علينا أن نكون أهلا للتعامل مع معطياته وذلك بترسيخ الثقة في الذات وتعضيد الإنتماء للهوية الثقافية والمروث القيمي في وقت يتهددنا فيه شبح العولمة بظلالها القاتمة.

كان لابد من تجويد رسالتنا الإعلامية الأمر الذي يصب في معين تحقيق الأمن الثقافي من مخاطر الغذو الفكري والإستلاب الحضاري.

ولايفوتنا هنا أن نشير إلى أن الأمن كل لا يتجزأ وأن الأمن مسؤولية الجميع

وقد حاول البحث فيما سبق أن يطرق بالدراسة تناول واحدة من أهم القضيا و الهواجس الأمنية وهي مركزية الشرطة التي أشغلت كثيرا الرأي العام وثار حولها الكثير من الجدل

وما قام به الطالب رغم إجتهاده في تطبيق مناهج البحث العلمي هو جهد إنساني قد يشوبه شيء من القصور فإن أصاب الباحث فمن الله وإن أخطأ فمن النفس ومن الشيطان والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

تم بحمد الله

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :-

أولا المصادر :-

أ/ القرءان الكريم

ب/ السنة المشرفة

ثانيا المراجع :-

١/ أحمد بدر الدين(دكتور): الإعلام الدولي دراسات في الإتصال والدعاية الدولية – دار غريب للطباعة القاهرة ، ب ت.

٢/ أديب أحمد خضور(أ.دكتور) ، سبل تعزيز الثقة بين الأجهزة الإعلامية والأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م

٣/ أديب مروة ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، ط١ ، مكتبة دار الحياة بيروت ١٩٧١م.

٤/ الحافظ نور الدين الهيثمي ، موارد الظمآن الي زوائد ابن حيان ، تحقيق عبد الرحيم حمزة ، دار الكتب العلمية ، ب ت ، ص ٣٧٥.

٥/ الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط والقابوس الوسيط لما ذهب من كلام العرب شماميط ، مكتبة التراث الإسلامي – www.al,eman.com ، (معجم الكتروني) ، ب ت .

٦/السيد أحمد عمر ، الإعلام المتخصص ، جامعة قار يونس بن غازي ، ط١، ١٩٧٢م

٧/د. بركة بن زامل الحوشان : الإعلام الأمني والأمن الإعلامي – جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ٢٠٠٤ م

٨/ محمد منير حجاب(أ.دكتور):الدعاية السياسية وتطبيقاتها قديما وحديثا – دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م

٩/ محمد خليفه المعلي ، الإعلام الشرطي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ندوة الشرطة والمجتمع ، ديسمبر ١٩٩٥م

١٠/ سعود بن عبد العزيز الرشود(دكتور) : الآليات الإعلامية العربية للوقاية من جرائم الإحتيال ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض ٢٠٠٦م

١١/ سعد بن علي الشهراني (ل.د): إدارة عمليات الأزمات الأمنية – جامعة نايف، الرياض ٢٠٠٥م
١٢/ عبد العزيز سعيد العويصى ، فن صناعة الصحافة ماضيه وحاضره ومستقبله ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان – طرابلس ١٩٨٤م
١٣/ عبد المحسن بدوي(دكتور) : العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية – جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض ، ب ت .
١٤/عبد المحسن بدوي(دكتور): مستقبل الإعلام الشرطي بالسودان ، ط١، ٢٠٠٣م.
١٥/عصام الدين عثمان زين العابدين ، آثر الصحافة السودانية في التوعية الأمنية– دراسة تحليلية لصحيفتي الدار وأخبار الساعة ، بحث مقدم لأكاديمية الشرطة العليا للحصول علي درجة الزمالة ، الخرطوم ٢٠٠٤م
١٦/علي بن فايز الجنحي ، نظرة علي الإعلام الأمني ، مجلة الأمن ، وزارة الداخلية السعودية ، المجلد الأول العدد الثامن ، ب ت.
١٧/ محجوب حسن سعد(ف.أ) :الشرطة ومنع الجريمة ، ب ت .
١٨/ محجوب حسن سعد(ف.أ): أساليب البحث الجنائي في الوقاية من الجريمة – مطابع السودان للعملة المحدودة، ط٩ ، ب ت .
١٩/ محمد خليفه المعلي ، الإعلام الشرطي في دولة الامارات العربية المتحدة ، ندوة الشرطة والمجتمع ، ديسمبر١٩٩٥م .
٢٠/ محمود قلندر(دكتور) ، مقدمة في الإتصال الجماهيري – تاريخ الإتصال ونظرياته ، دار عزة للتشر والتوزيع ، الخرطوم ٢٠٠٣م
٢١/ صلاح عبد اللطيف ، الصحافة السودانية ، مطابع الاوفسيت – القاهرة ١٩٩٢م .
٢٢/ طارق عثمان الطاهر(لواء):الأمن الجنائي – سلسلة إصدارات الشرطة،٢٠٠٨م .
٢٣/د.محمد الأمين البشرى:دليل الإحصائيات الجنائية ،٢٠٠٧م .

٢٤/ محمد فلح الموسوي(دكتور) ، إتجاهات إعلامية معاصرة الإتصال الرقمي والوسائط المتعددة ، الأكاديمية العربية المفتوحة للتعليم في الدنمارك ،(محاضرات صوتية) ، ب ت.

ثالثا:النشرات والدوريات:-

١- مجلة العربي

٢- مجلة النيوزويك

٣- إصدارة حقوق الإنسان:المجلس التنسيقي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بالشرطة – العدد الأول ، ٢٠٠٨م

٤- مجلة الشرطة

رابعا البحوث والرسائل العلمية :

١/جاسم بن فيحان الدوسري (دكتور) : الثقافة التنظيمية للمنظمات الأمنية – أطروحة دكتوراه ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض ٢٠٠٧م

٢/ إسماعيل وصفي الاغا: معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب – أطروحة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ٢٠٠٤م

٣/ علي سعد آل هطيلة: تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث – أطروحة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ٢٠٠٥م

٤/ عبد الله بن موسى الكحيلي: علاقة وسائل الإعلام بعملية اتخاذ القرار أثناء الكوارث – أطروحة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ٢٠٠٧م

٥/ حمد بن علي الجعيدي: تقيم الأثر الاتصالي والإعلامي لحملة الدفاع المدني– أطروحة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ٢٠٠٦م

٦/محمد كحط عبيد الربيعي: (الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية) المضامين والأشكال والتلقي – الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٧م.

الملاحق

ملحق(١)
إستمارة تحليل المضمون

جامعة وادي النيل
كليـــة الدراسات العلـــيا
ماجستير درسات الإتصال

ل مضمون

ملحوظة:

البيانات الواردة في هذه الإستمارة تستخدم لإجراء الدراسة الميدانية لأغراض البحث العلمي إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في درسات الإتصال

بعنوان: معالجة الصحافة السودانية لمركزية الشرطة

دراسة تحليل محتوى علي الصحف اليومية في العام ٢٠٠٧م.

اولاً : توزيع المادة الصحفية بموجب عدد مرات النشر :-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية ٪	القطاع الدائري°	الملاحظات
السوداني				
الرأي العام				
ألوان				
الوطن				
الانتباه				

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية ٪	القطاع الدائري°	الملاحظات
الصحافة				
رأي الشعب				
الخرطوم				
الوفاق				
آخر لحظة				
الحياة				
الأيام				
الحياة والناس				
البداية				
الشارع السياسي				
أخبار اليوم				
الوحدة				
الأحداث				
شبكة المشكاة الإسلامية				

ثانياً:**فئات ماذا قيل(المادة التحريرية)**:-

أ.القالب التحريري:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
الخبر			°	
التقرير				
المقال				
الكركاتير				
أخرى				
الجملة			°	

ب.فئة الإتجاه:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
ايجابي			°	
سلبي			°	
محايد			°	
الجملة			°	

ج.فئة المصدر:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
صحفي			°	
شرطي				
أخرى			°	
الجملة				

د.فئة وجهة التناول:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
منظور إداري				
منظور أمني				
الجملة				

ثالثاً:**فئات كيف قيل**:-

أ.فئة العنوان:-

١.من حيث الشكل:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
عريض				
ممتد				
تقليدي				
الجملة				

٢.من حيث المضمون:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
مثير				
هادئ				
الجملة				

ب.فئة إستخدام الألوان:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
ملون				
ابيض واسود				
الجملة				

ج.فئة التصميم:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
جاذب				
تقليدي				
الجملة				

د.فئة المساحة:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
كبيرة				
متوسطة				
صغيرة				
الجملة				

ه.فئةالموقع:-

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %	القطاع الدائري °	الملاحظات
صفحة أولي				
صفحة أخيرة				
صفحة داخلية				
الجملة				

والله ولي التوفيق

ملحق(٢)

اتفاقية الترتيبات الأمنية في نيفاشا

السبت، ١٧ يناير ٢٠٠٩ ١٣:١٨

في ٢٥ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٣ وقع وفد الحكومة السودانية برئاسة علي عثمان محمد طه النائب الأول للرئيس عمر حسن البشير ووفد الحركة الشعبية لتحرير السودان برئاسة جون قرنق بمنتجع نيفاشا الكيني اتفاقا بشأن الترتيبات العسكرية خلال المرحلة الانتقالية، وفي ما يلي نص الاتفاق:

١- وضع القوات المسلحة للطرفين:

ضمن السودان الموحد وعند تأكيد الإستفتاء حول تقرير المصير لوحدة السودان، فإن الأطراف (حكومة السودان والحركة الشعبية/ الجيش الشعبي لتحرير السودان) يتفقان علي إنشاء جيش السودان للمستقبل والذي سيتكون من القوات المسلحة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان.

وكجزء من اتفاقية السلام (السلم) وبغرض إيقاف الحرب يتفق الأطراف على أن القوتين المسلحتين (القوات المسلحة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان) سيظلان منفصلين خلال الفترة الإنتقالية كما يقر الأطراف بأن كلتا القوتين ستعتبران وتعاملان سواسية بوصفهما القوات المسلحة الوطنية السودانية خلال الفترة الانتقالية.

يتفق الأطراف علي مبادئ التخفيض المناسب للقوات من الطرفين خلال مدة مناسبة، وذلك بعد إكتمال الترتيبات لوقف إطلاق النار الشامل.

لن يكون للقوات المسلحة الوطنية قانون داخلي أو تفويض بالأمر [Order Mandate] إلا في الحالات الطارئة التي يحددها الدستور.

٢- وقف إطلاق النار:

يتفق الطرفان أن يسري وقف إطلاق النار تحت رقابة دولية من تاريخ التوقيع علي إتفاقية السلام الشامل. وسيقوم الطرفان بالتوصل إلى تفاصيل وقف إطلاق النار بمساعدة وسطاء الإيغاد والخبراء الدوليين.

٣- إعادة إنتشار القوات:

سيتم فض إشتباك وفصل وتحديد معسكرات وإعادة إنتشار القوتين وفقا لما سيتم تفصيله في اتفاقية وقف إطلاق النار الشامل.

في ما عدا القوات التي سيتم نشرها للوحدات المشتركة/ المدمجة فإن بقية القوات المسلحة السودانية المنتشرة حاليا في جنوب السودان سيعاد إنتشارها لشمال الحدود بين الجنوب والشمال كما في ١٩٥٦/٠١/٠١، وذلك تحت رقابة دولية خلال مدة سنتين ونصف السنة [٢½] من تاريخ بدء الفترة قبل الانتقالية.

في ما عدا القوات التي سيتم نشرها للوحدات المشتركة / المدمجة، فإن بقية قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان المنتشرة حاليا في جبال النوبة وجنوب النيل الأزرق سيعاد انتشارها جنوب الحدود بين الشمال والجنوب كما في ١٩٥٦/١/١م حالما يتم تكوين الوحدات المشتركة وانتشارها تحت رقابة ومساعدة دولية.

تتعهد الحركة الشعبية/ الجيش الشعبي لتحرير السودان بأنها ستقوم باستيعاب السودانيين ذوي الأصول من جنوب السودان والعاملين حاليا في القوات المسلحة السودانية بجنوب السودان والذين سيتم تسريحهم، وذلك في المؤسسات المختلفة لحكومة جنوب السودان مع المسرحين من جنود الجيش الشعبي لتحرير السودان.

يتعهد الطرفان بأنهما سيقومان وبمساعدة المجتمع الدولي بتنفيذ برامج [DDR] تسريح ونزع سلاح وإعادة الدمج لجميع الأفراد الذين سيتأثرون بتخفيض وتسريح و تقليل حجم القوات.

٤- الوحدات المشتركة / المدمجة:

سيتم إنشاء وحدات مشتركة/ مدمجة تتكون من أعداد متساوية من القوات المسلحة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان خلال الفترة الإنتقالية. وستشكل هذه الوحدات المشتركة/ المدمجة نواة جيش السودان عقب إجراء الاستفتاء إذا جاءت نتيجته مؤكدة للوحدة، وإلا سيتم حلها وإعادة دمج الوحدات المكونة في قواتها التي تتبع لها.

تفصيل حول الوحدات المشتركة/ المدمجة:

أ. الصفة:

يجب أن تكون لهذه الوحدات صفة جديدة بناء علي عقيدة عسكرية مشتركة.

ب. المهام:

ستكون رمزا للوحدة الوطنية خلال الفترة الإنتقالية.

ستكون رمزا للسيادة خلال الفترة الإنتقالية.

ستشارك في الدفاع عن الوطن مع القوتين الأخريين.

ستشكل النواة لجيش السودان في المستقبل عقب الفترة الإنتقالية إذا جاءت نتيجة الاستفتاء مؤكدة للوحدة.

ستشارك في إعادة بناء الوطن.

ج. **الحجم و الإنتشار**:

سيتم تحديد حجم وإنتشار الوحدات المشتركة/ المدمجة خلال الفترة الإنتقالية على النحو الآتي

جنوب السودان : أربعة وعشرون ألفا [٢٤.٠٠٠].

جبال النوبة : ستة آلاف [٦.٠٠٠].

جنوب النيل الأزرق : ستة آلاف [٦.٠٠٠].

الخرطوم : ثلاثة آلاف [٣.٠٠٠].

شرق السودان:

سيتم إكمال إعادة انتشار قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان من شرق السودان إلى جنوب حدود الجنوب والشمال كما في ١٩٥٦/١/١ خلال سنة واحدة من بدء الفترة قبل الإنتقالية.

سيقوم الأطراف بمناقشة مبدأ إنشاء وحدات مشتركة/ مدمجة.

٥- **القيادة والتحكم للقوتين المسلحتين**:

اتفق الطرفان علي إنشاء مجلس دفاع مشترك [JDB] يتبع لرئاسة الجمهورية ويتكون من رؤساء الأركان في القوتين ونوابهم وأي عدد من كبار الضباط يتفق عليه الطرفان. وسيقوم بإتخاذ قراراته بالإجماع كما سيرأس المجلس رئيسا أركان القوتين بالتبادل.

مهام مجلس الدفاع المشترك:

سيقوم مجلس الدفاع المشترك بتنفيذ المهام التالية:

التنسيق بين القوتين.

قيادة الوحدات المشتركة/ المدمجة.

٦- **العقيدة العسكرية المشتركة**:

سيقوم الطرفان بتطوير عقيدة عسكرية مشتركة لتشكل أساسا للوحدات المشتركة/ المدمجة وكذلك أساسا لبناء جيش السودان عقب الفترة الانتقالية إذا جاءت نتيجة التصويت في الاستفتاء لمصلحة الوحدة. سيقوم الطرفان بتطوير هذه العقيدة المشتركة خلال عام واحد

من بدء الفترة الإنتقالية. وخلال الفترة الإنتقالية سيتم تدريب الجيش الشعبي لتحرير السودان [في الجنوب] والقوات المسلحة السودانية [في الشمال] والوحدات المشتركة [في كل من الجنوب والشمال] على أساس هذه العقيدة العسكرية المشتركة.

٧- **وضع المجموعات المسلحة الأخرى في البلاد**:

أ- لا يسمح لأي مجموعة مسلحة متحالفة مع أي من الطرفين بالعمل خارج القوتين المسلحتين.

ب- إتفق الطرفان على أنه يمكن دمج المجموعات المذكورة في البند ٧[أ] أعلاه والتي لديها الرغبة والأهلية يمكن دمجها في القوات النظامية لأي من الطرفين [الجيش والشرطة والسجون وحماية الحياة البرية] على أن تتم إعادة استيعاب البقية في الخدمة المدنية ومؤسسات المجتمع المدني.

ج- إتفق الطرفان علي معالجة وضع المجموعات المسلحة الأخرى في البلاد بما يحقق السلام الشامل والاستقرار في البلاد ولتحقيق الشمول لكل الأطراف خلال العملية الانتقالية.

٨- **أجهزة الأمن الوطني وقوات الشرطة**:

ستتم معالجة الهياكل والترتيبات التي ستؤثر علي كل أجهزة إنفاذ القانون وخصوصا الشرطة وأجهزة الأمن الوطني كجزء من ترتيبات اقتسام السلطة وسترتبط بالمستوى التنفيذي المناسب كلما كان ذلك ضروريا.

تم توقيعه في منتجع سيمبا بحيرة نيفاشا.

التاريخ: الخميس ٢٥ سبتمبر

ملحق (٣)

ميثاق صحيفة أخبار الساعة

- نحن مؤسسة صحفية ذات رسالة واضحة ومن أهدافنا التقيد بالقوانين ومحاربة الإجرام وعدم التعدي علي حرمات الغير بأي صورة من الصور وبث روح التالف والتعاضد بين أفراد المجتمع السوداني .
- نحظر علي أنفسنا نشر التفاصيل المثيرة للحوادث الإجرامية التي تثير الخوف او الغرائز وتخدش الحياة العامة أو التي تشرح بالتفصيل أسلوب ارتكاب الجريمة بشكل يسمح لضعاف النفوس بتعلم بعض أساليب الإجرام .
- نحن نسعى لخلق تيار شعبي يقوم علي ازدراء الجريمة وضرورة محاربتها ويراعي خطورة الجريمة علي المجتمع وتعارضها مع قيمنا الإسلامية السمحة وأخلاقنا السودانية الرفيعة .
- نحن ننشر الجريمة ونركز في كل ما ينشر علي انه لا مفر لمرتكب الجريمة من الحساب مهما اتخذ من إجراءات الحيطة والحذر والتمويه والتضليل وانه ما من جريمة تبقي في طي الكتمان .
- نحن نؤكد علي حق الصحفي في الحصول علي المعلومات والإحصائيات من مصادرها وفق الضوابط والمعايير التي تحددها إدارة التوجيه والخدمات وفي سبيل قيامه بأداء واجباته الصحفية لا يجوز إجباره إلا من قبل القضاء علي إفشاء مصادر معلوماته متى كانت صحيحة وكل ذلك في حدود الالتزام بالصالح العام وامن المجتمع وعدم خدش الأخلاق والآداب العامة والقوانين .
- يلتزم الصحفيون العاملون معنا في كل ما ينشرونه بمبادئ الدستور وبأحكام القوانين ومتمسكاً بمقتضيات الشرف والأمانة والصدق والموضوعية وآداب المهنة وتقاليدها بما يحفظ لمجتمعنا قيمه ومثله وبما ينتهك حقاً من حقوق المواطنين أو يمس إحدى حرياتهم .
- نحن نحظر علي أنفسنا أن ننشر أو نبث الصور والتعليقات التي تتصل بالحياة الخاصة أو العائلية للأفراد ولو كانت صحيحة إذا كانت من شان نشرها الإساءة إلي أي منهم .
- نحن نحظر علي أنفسنا أن ننشر خبراً من شأنه الأضرار بسمعة شخص أو نشر أمر يقصد به تهديده أو أرقامه علي دفع مال أو تقديم منفعة للغير أو حرمانه من إحدى حرياته .
- نحن نحظر علي أنفسنا أن ننشر الأسماء الصريحة إلا بعض صدور قرار قضائي في القضية .
- نحن نحظر علي أنفسنا نشر وقائع المحاكمات المتعلقة بالأحوال الشخصية مثل الطلاق أو الزنا أو الإجهاض أو جرائم الأحداث إلا بشكل عام .

- **نحــن نلتــزم بالابتعــاد عــن الإثــارة والمبالغــة فيمــا يتعلــق بنشــر أخبــار الجريمــة ونعمــل علي تأكيد مبدأ سيادة القانون والنظام .**
- **نحــن نلتــزم بالمقومــات الأساســية للمجتمــع الســوداني ولا ننشــر كــل مــا يخــالف أو يمس قداسة الأديان أو يخدش الآداب العامة أو يسئ إلي الناشئة .**
- **نحــن لا ننشــر الأحكــام الصــادرة فــي جــرائم الاغتصــاب أو الاعتــداء علــي العــرض وجرائم الأحداث بشكل يثير الغرائز أو يمس سمعة احد .**
- **نحن لا نأخذ معلوماتنا إلا من مصادرها وبعد التأكد من صحتها ودقتها .**